

## البحث الحادي عشر :

” فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ”

إعداد :

د/ علي سعد علي جاب الله

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية جامعة بنها

## ” فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ”

د/ علي سعد علي جاب الله

### • مستخلص البحث :

يستهدف هذا البحث تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى المتوسط)، وتنميتها لديهم باستخدام استراتيجية إلماعات السياق؛ بغية ارتفاع مستوى الطلاب في الفهم القرائي للنص العربي، من خلال الحواسيب عبر شاشات العرض الإلكتروني المختلفة. وتبدو مشكلة البحث في تدني مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لدى عينة البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واللازمة لفهم قراءة النص العربي على شاشات العرض الإلكتروني؛ في قاعات الدراسة، ومواقف الحياة اليومية. وقد تم صياغة المشكلة في عدة تساؤلات هي: ما مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟ ما مستوى تمكن هؤلاء المتعلمين الناطقين بلغات أخرى من هذه المهارات؟ كيف يمكن استخدام استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟ ما فاعلية استخدام استراتيجية إلماعات السياق في تنمية هذه المهارات لدى عينة البحث من الناطقين بلغات أخرى؟ وتمثلت إجراءات الدراسة في: تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى - إعداد اختبار موضوعي لقياس مستوى هؤلاء الدارسين في هذه المهارات وضبطه، ثم تطبيقه مع مجموعة البحث قبل استخدام الإستراتيجية وبعد الانتهاء من استخدامها - إعداد دليل للمعلم ببعض الأنشطة والمواد التعليمية باستخدام استراتيجية إلماعات السياق. هذا وقد أسفر البحث عن العديد من النتائج، أهمها: تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لفهم قراءة النص العربي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين: القبلي والبعدي في إجمالي مهارات القراءة الإلكترونية، وفي كل مهارة فرعية من تلك المهارات، وذلك لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق، في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى عينة البحث من الناطقين بلغات أخرى. كما أوصت الدراسة بتعليم مهارات القراءة باستخدام هذه الإستراتيجية، وبضرورة تدريب المعلمين على استخدامها في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: إلماعات السياق. قرائن السياق. مهارات القراءة الإلكترونية. الناطقون بلغات أخرى.

### *The Effectiveness of Context Clues Strategy in Developing E-reading Skills for Arabic Learners of Other Languages*

Dr. Ali Saad Gab Alla

#### Abstract:

This research aims at developing e-reading skills suitable for Arabic learners of other languages using context clues strategy in order to raising students' level in reading comprehension for Arabic text through different electronic displays. The research problem is the weakness in e-reading skills suitable for the sample. The problem can be stated in the following

questions: What are e-reading skills suitable for Arabic learners of other languages? What is the current level of Arabic learners of other languages in these skills? How can context clues strategy be used in developing e-reading skills suitable for Arabic learners of other languages? What is the effectiveness of context clues strategy in developing these skills for the sample? The procedures of the study came as follows: Identifying e-reading skills suitable for Arabic learners of other languages? Preparing an objective test to measure the level of those learners in the skills-Preparing teacher's guide with some suitable instructional activities and materials using context clues. -Identifying the effect of using context clues in developing these skillsThe results showed that the context clues strategy is effective in developing e-reading skills for the sample.

**Key words: context cues- e-reading skills- Arabic speakers**

### • المقدمة والإحساس بالمشكلة :

اللغة العربية سياقٌ لهوية الناطقين بها، وهي لسان الأمة العربية التي تتصف بوحدة أراضيها الممتدة من الخليج العربي شرقاً وحتى المحيط الأطلنطي غرباً ، وهي أيضاً لغة من اختار الإسلام ديناً ومحمداً ﷺ نبياً ورسولاً من الناطقين بلغات أخرى، فيعبدون بها ربهم ويمارسون بها شعائرتهم، ومن ناحية أخرى فهي لغة من يستهدف تحقيق غايات كثيرة من شعوب العالم على اختلاف الألسن والألوان، وباختلاف الزمان والمكان .

واللغة العربية لغة ثقافة وحضارة عالمية تعدت حدودها الجغرافية، حيث حملت معجزة القرآن، ورسالة الإسلام في أرجاء المعمورة؛ فقدمت في أزهى عصورها أدوات التفكير والإبداع، والبحث في مجالات العلوم والفنون والآداب، والترجمة والفلسفة ولم تكن هذه اللغة مجرد أداة للتعبير، أو وسيلة للتفاهم فحسب، بل كانت - ولا تزال - للفكر والبيان، ومنبعاً للثقافة والقيم والوحدة المنشودة ( بن عيسى باطاهر ٢٠٠١، ٧ ) .

وقد كان للعُمانيين فضل كبير في نشر الثقافة العربية الإسلامية واللغة العربية في شرق إفريقيا، فيما لعب أهل حضرموت نفس الدور، في جنوب شرقي آسيا، وجزر الملايو وأندونيسيا ، وقبيل نهاية القرن العاشر الميلادي ( الرابع الهجري ) انتشر الإسلام في بقية أراضي تركستان الغربية ، وأراضي ما وراء النهر ووصل في انتشاره إلى حدود الصين وشرق أفريقيا وجزيرة زنجبار ، كما وصلت الثقافة العربية الإسلامية عن طريق اليمن إلى جنوب شرقي آسيا وجزر الملايو وأندونيسيا، ومع هذا الانتشار أصبحت اللغة العربية - حينئذٍ - لغة دولية في جنوب غربي آسيا وشمال أفريقيا، وفي غرب القارة الأوربية وبدأت تعلم وتدرس في الأندلس والبلاد المجاورة . ( نيقولا دوبرشان ١٩٩٦، ١٠٧ ) .

واللغة العربية من أكثر اللغات انتشاراً بعد الصينية والإنجليزية والهندية والإسبانية ، وبعد إصدار جامعة الدول العربية قرارا بجعل اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة وباقي هيئاتها ، صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣١٩٠ خلال دورتها ٢٨ وذلك في ١٨ / ١٢ / ١٩٧٣ وأصبحت اللغة العربية بموجب هذا القرار لغة رسمية للجمعية العامة وهيئاتها ( United Nations , 1973:149 .

وفي الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي لليونسكو أكتوبر ٢٠١٢ ، تقرر تسجيل يوم ١٨ ديسمبر يوماً عالمياً للغة العربية ، واحتفلت اليونسكو في تلك السنة بهذا اليوم للمرة الأولى، وفي ٢٣ أكتوبر ٢٠١٣ قررت الهيئة الاستشارية للخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية ( أرابيا ) التابعة لمنظمة اليونسكو اعتماد هذا اليوم العالمي للغة العربية ١٨ / ١٢ كأحد العناصر الأساسية في برامج عملها .

ويذكر نهاد الموسى ( ٢٠٠٧ ، ٩٩ ) أن من يرقب اعتماد اللغة العربية في الفضائيات، ويرصد وضع اللغات في تيار العولمة من خلال هذه العالمية، تجد أن الفضائيات تسهم في بث العربية وانتشارها، وتتخطى بها الحواجز الجغرافية، وتمنح المغتربين في الأفاق القاصية وسيلة تربطهم بثقافتهم وتراثهم العربي، وتخفف من عزلة المهاجرين العرب خارج الوطن العربي، وتفسح للناشئة من أبناء المغتربين سبل التعرف على تراثهم اللغوي، وتتيح لهم فرصاً لتعلم العربية ودراستها من خلال البرامج التعليمية التي تبثها .

ولذا ينادي إبراهيم هدهد ( ٢٠١٣ ، ٩١ ) بزيادة المعالجة الآلية للغة العربية، حيث تمتلك العربية من القدرات العقلية والخصائص اللغوية، ما يمكنها من ولوج العالم التقني الجديد، وإن لم نبذل كل طاقاتنا في ذلك فنحن معرضون للموت؛ لأنه من ماتت لغته مُحيت هُويته، وقد أكدت دراسات حديثة أن نصف لغات العالم . التي تزيد عن ستة آلاف لغة . سيختفي بحلول ٢٠٥٠ م ، ولن يبقى في مواجهة اللغة الإنجليزية سنة ٢٢٠٠ م غير اللغتين العربية والصينية لخصوصية حضارة كل منهما، ورسوخ قدمها، حيث بقيت اللغة العربية تتحدى وتقاوم بقوة سبعة عشر قرناً من الزمان؛ مما يتطلب تكاتف جميع الجهود لتحقيق وجود اللغة وتدعيم تعليمها وانتشارها .

ويهتم مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى بالاستعمالات الوظيفية للغة العربية، في القطاعات التعليمية، والشريعة، والإعلامية، والتجارية، والقانونية، والدعوية والإرشادية، والصحية، والدبلوماسية ... وكذا التواصل الحاسوبي باللغة العربية، والتحليل اللغوي، والحوسبة اللغوية ... وتصميم المعاجم، وإعداد اختبارات الكفاية اللغوية، وإعداد المدونات والمتون الحاسوبية، وتصميم المناهج اللغوية الإلكترونية، وإرسال الطلبة إلى المعاهد والجامعات

لتعلم اللغة العربية على أرض الواقع، من خلال معايشة أهل اللغة والاختلاط بهم، مما يساعد على تعرف الحياة العربية في مختلف جوانبها الثقافية والفكرية، والإنسانية والسياسية والدينية، وبذلك لا يقتصر هؤلاء الطلاب على معرفة اللغة العربية فقط، بل تمتد معرفتهم إلى دراية أوسع بأهل هذه اللغة ( شاكر عبد العظيم، ٢٠١٣، ٢٧٤ ).

وتمثل الثقافة في مجال تعليم اللغات البُعد الخامس من أبعاد تعليمها. فالثقافة تُتَمِّمُ الأبعاد الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وتربط بينها في شكل منظومة متكاملة؛ حيث إن هذه الأبعاد الأربعة لا تُمارس في فراغ، وأصبح من أهم مبادئ تعليم اللغات أن يتم تعليمها في سياق يُدرك الدارسون من خلاله أن هذه اللغة لها معنى، وذات مضمون فكري وقيمي، ويعرف هذا الاتجاه بالسياقية Contextualization في تعليم اللغات الأجنبية (على مذكور، إيمان هريدي، ٢٠٤، ٢٠٥). ويحذر رشدي طعيمة (١٩٨٩، ٧٩) مما يعرف بالصدمة الثقافية الناتجة عن الخطأ في استخدام اللغة المتعلمة؛ حيث ينتاب الدارس الخوف من سخرية الآخرين، وكأنه يلبس ثيابا غريبة تثير الاستهزاء، وخاصة حين يتحدث أو يقرأ بهذه اللغة .

ولذا يجب المزيد من الحرص، وتأمين مشاعر هؤلاء الدارسين بالحب والمودة، والصبر والاهتمام، وعدم الخوف أو التردد، ومن ناحية أخرى لا بد أن يكون المحتوى المقدم للناطقين بلغات أخرى، في ضوء هذا السياق الثقافي الذي تُعالج من خلاله مهارات اللغة وفنونها، حيث تتحقق الغاية من الاستماع والقراءة في الفهم، ومن التحدث والكتابة في توظيف اللغة واستخدامها، وتتوقف جودة هذا الاستخدام اللغوي، على جودة ما تعلمه الدارس من خلال الاستماع والمحاكاة، وعلى ما اكتسبه من مفردات وحصيلة لغوية وفكرية من النصوص القرآنية .

واهتماماً بتعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، فقد تباينت اتجاهات البحوث والدراسات السابقة، نحو هذا الاهتمام، ومنها دراسة إيمان هريدي ( ١٩٨٨ ) التي اتجهت إلى وضع تصور مقترح لمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من تلاميذ التعليم الابتدائي بالمدرستين الإنجليزية الحديثة، والأمريكية بالقاهرة؛ لتنمية مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، في ضوء المدخل السمعي الشفوي، ومن خلال تدريب التلاميذ على بعض الأنشطة اللغوية في الجانبين السمعي والكتابي، توصلت الدراسة إلى فاعلية المنهج المقترح في تنمية مهارات الاتصال السابقة .

ودراسة دلال أبوالسعود (٢٠٠٣) التي استهدفت تنمية اللغة الشفهية (الاستماع والتحدث) وذلك بأسلوب الدمج بين كل من المنهج التكاملي، والتواصل، والمعرفي، لدى الناطقين بلغات أخرى من المستوى المتقدم، وقد

توصلت الدراسة إلى فاعلية المنهج التكاملي مع المدخلين التواصلية والمعرفية في تنمية مهارات الكفاءة اللغوية في الاستماع والتحدث .

ودراسة محمد عيسى ( ٢٠٠٤ ) التي اتجهت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى الناطقين بغير العربية ، باستخدام برنامج قائم على طريقة المناقشة وتشجيع العمل الجماعي التعاوني والقراءة الحرة وإعداد الملخصات ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية هذا البرنامج المقترح في تنمية مهارات تمييز الحروف الهجائية وأشكال مواقعها في الكلمة ، واستخدام علامات الترقيم ، وكتابة الظواهر اللغوية مثل : ( التنوين ، والمد ، والشدة ، والحركات ، وهمزة القطع وألف الوصل ، والهاء والتاء المربوطتين ... ) .

بينما استهدفت دراسة عبد العزيز العصيلي (٢٠٠٧) معرفة أثر دراسة الموضوعات والمسائل النحوية والصرفية المقررة على الطلاب الناطقين بلغات أخرى بمعهد تعليم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في مستوى الكفاية اللغوية الحقيقية لأدائهم اللغوي، وتحديد الموضوعات النحوية والصرفية التي لم تقدم لهم، وهم في حاجة إليها عند استخدام اللغة العربية . وقد أظهرت النتائج حاجة الطلاب إلى المعرفة الحقيقية بالقواعد الوظيفية للغة العربية اللازمة لفهم اللغة واستعمالها كاللازم والمتعدي، واستعمال حروف الجر، والتركيب الإضافي، واستعمال ( أما ) واقتران جملة جواب الشرط بالفاء، والإعراب ، وكسر همزة ( إن ) وفتحها، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات علمية تؤخذ موادها من استعمال العربية استعمالاً طبيعياً في سياقات، ومواقف عربية حقيقية بطريقة تكاملية Integrative مع مقررات القراءة والكتابة في ضوء الأمثلة السياقية .

ودراسة أحمد حسين (٢٠٠٨) التي استهدفت تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي، لدى الناطقين بغير اللغة العربية من المستوى المتوسط، وذلك من خلال برنامج قائم على الاحتياجات اللغوية للدارسين، وتوصلت النتائج إلى فاعلية هذا البرنامج الذي يشتمل على أنشطة تواصلية متنوعة ؛ لتدريب الدارسين على مهارات الحوار والمهارات المتصلة ( بالأفكار ، والأصوات ، والحركة ، والأسلوب ، والإشارة ) .

وأكدت دراسة محمود شرابي (٢٠١١، ٩) أن ضعف الدارسين في مهارات القراءة الجهرية يرجع إلى ضعف الأساليب المستخدمة في تعليمها، وعدم مناسبة النصوص المقررة لمستوى الدارسين، واحتياجهم إلى من يعينهم على فهم النص. وانطلاقاً من تلك الأسباب، اقترح الباحث الاستراتيجية الحديثة لتمكين متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من بعض مهارات اللغة وصولاً بهم إلى مستوى الكفاءة اللغوية في هذه المهارات.

واهتمت دراسة محمود الناقة (٢٠١٣) ببرامج الإعداد التربوي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ودعا إلى تطوير هذه البرامج، في ضوء الكفايات الأساسية العامة والاتجاهات العالمية اللازمة لإعداد هؤلاء المعلمين. وقد صنف أهم هذه الكفايات في ستة محاور رئيسية : ( الكفايات المتصلة بالجوانب النفسية والاجتماعية . والمتصلة بالمناهج والمواد التعليمية . والمتصلة بالتدريس . والمتصلة بتكنولوجيا التعليم . والمتصلة بأصول التربية . ثم الكفايات المتصلة بالبحث التربوي ) . وكان من أهم هذه الكفايات التي حددها الناقة (٢٠١٣) لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ما يلي :

« أن يدرك مدى تأثير العوامل الخارجية في قدرة الدارسين على تعلم اللغة العربية مثل ( خلفيتهم السابقة عن اللغة - أعمالهم ومهنتهم وجنسياتهم - الزمن المخصص لتعلم اللغة ) .

« يقدر الثقافات المختلفة للدارسين ، ويحترم ما لديهم من قيم وعادات ولو لم يكن مؤمنا بها .

« يعرف تصميم واستخدام وسائل التقويم المناسبة لتعليم وتعلم اللغات الأجنبية وتطبيقها على اللغة العربية .

« يحسن استخدام طريقة تدريس كل مهارة من مهارات اللغة الأربع (الاستماع - الكلام - القراءة - الكتابة)، وتدريس قواعد اللغة العربية بشكل خاص .

« يعرف أنواع الوسائل التعليمية الفعالة سمعيا وبصريا، وكذا دور المختبرات اللغوية في تعليم وتعلم اللغة العربية، وشروط استخدام كل في الموقف والسياق المناسب .

وفي دراسة لعلی سلام (٢٠١٣) قدم استراتيجية مقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين غيرها عرفت بـ (استراتيجية القياس التطبيقي) استثناسا بأراء النحاة واللغويين ... ووفقا لما يراه ابن جنى بأن القياس التطبيقي يكمن في (انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية ، والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها رُد به إليها) . ويمكن لمعلم اللغة العربية للناطقين غيرها استخدام استراتيجية (القياس التطبيقي) من خلال ثلاث خطوات هي :

#### • الأولى : قراءة النموذج اللغوي وتحليله :

وتمثل قراءة هذا النموذج اللغوي (المقيس عليه) وفهمه وتفسيره الخطوة الأولى في استراتيجية القياس التطبيقي ؛ حيث لا يصح القياس على غير المفهوم ؛ لعدم وضوح الخصائص العامة لبنية المقيس عليه ومضمونه، وغياب العلة التي تجمع بين المقيس والمقيس عليه .

### • الثانية : القياس على النموذج اللغوي ( Analogy ) :

وفي هذه الخطوة يحدد الطلاب الجمل أو التراكيب المشابهة للنموذج اللغوي المعروض عليهم (كنص، أو موضوع، أو حوار..أو تعليق على صورة) ويحدد المعلم الطريقة التي يمارسون بها، هذا التحليل والقياس على النموذج، مثل تصميم أوراق عمل توزع على الطلاب، أو اعتمادا على المناقشة والحوار، أو التفكير بصوت عال.

### • الثالثة : إنشاء نماذج لغوية مشابهة :

وفي هذه الخطوة يساعد المعلم طلابه على إنشاء نماذج مشابهة، ويقومون بكتابتها على غرار ما تعلموا وأتقنوا من نماذج لغوية سابقة؛ وذلك لأن مجرد القياس والوصف والتحليل، غير كافٍ لبلوغ حد الإتقان في تعلم اللغة .

وبالرغم من أهمية البحوث والدراسات السابقة وتباين اتجاهاتها نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فيلاحظ أنه مع هذا التنوع لا يوجد من بينها - في حدود علم الباحث - دراسة أو بحثا تناول تنمية مهارات القراءة الإلكترونية باستخدام إلماعات السياق لدى هؤلاء الناطقين بلغات أخرى .

وفي ضوء ماسبق تبدو الحاجة لدراسة علمية توضح مدى فاعلية استراتيجية إلماعات السياق، في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، اللازمة لفهم النص العربي المعروض عبر الحواسيب، وشاشات العرض المختلفة في قاعات الدرس، وفي كثير من مجالات الحياة المعاصرة . ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي .

### • تحديد المشكلة :

تبدو مشكلة البحث في تدني مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لعينة البحث من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واللازمة لفهم قراءة النص العربي على شاشات العرض الإلكتروني؛ في قاعات الدراسة، ومواقف الحياة اليومية. وقد تم صياغة هذه المشكلة في عدة تساؤلات.

### • أسئلة البحث:

- ◀ ما مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
- ◀ ما مستوى تمكن هؤلاء المتعلمين الناطقين بلغات أخرى من هذه المهارات ؟
- ◀ كيف يمكن استخدام استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ؟
- ◀ ما فاعلية استخدام استراتيجية إلماعات السياق في تنمية هذه المهارات لدى عينة البحث من الناطقين بلغات أخرى ؟

### • حدود البحث :

- يقصر البحث الحالي على:
- ◀ مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والملتحقين بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بها جامعة

الأزهر، وعددهم (٣٢) دارسا، منهم (أربع وعشرون ماليزيا، وثمانية أندونيسيين) وقد أبدى معظمهم الرغبة في الدراسة بكليات : الشريعة الإسلامية، أو أصول الدين، أو الشريعة والقانون، أو كلية اللغة العربية، وذلك بعد اجتيازهم دراسة اللغة العربية في المستوى المتقدم.

◀ تنمية مهارات القراءة الإلكترونية التي تتصل بفهم النصوص القرائية المعروضة إلكترونيا، لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط وذلك باستخدام العرض التقديمي Power Point، سواء أكان هذا النص المعروض صورة مرئية أو نصا مقروءا، مع تدعيم عرض هذه النصوص بما يناسبها من صوت ولون وحركة.

◀ استخدام استراتيجية إلماعات السياق Context Clues التي تهتم بنسيج النص العربي، وفي ضوء إشارات السياق Context Cues وتلميحاته؛ من أجل تجلية الفهم، واستنباط المعاني والدلالات المناسبة، على مستوى : (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، قراءة الصورة).

◀ تطبيق هذه الاستراتيجية مع مجموعة البحث خلال الفترة الزمنية من يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٢/٢٨ وحتى يوم الإثنين الموافق ٢٠١٥/٤/٦.

#### • تحديد المصطلحات:

تحدد مصطلحات البحث الحالي في الآتي:

#### • الإستراتيجية: (Strategy) :

يعرفها حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ٣٩) بأنها : مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم في الموقف التعليمي، في ضوء أهداف محددة، وهي تضم الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف، كما أنها: فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن.

وتعرفها فاييزة عوض (٢٠٠٩، ٣٢) بأنها : مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم، وخطط لاستخدامها في أثناء التدريس، بما يحقق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانيات المتاحة.

ويعرف الباحث الإستراتيجية إجرائيا بأنها : مجموعة من الخطوات الإجرائية، والأساليب التدريسية التي يتبعها المعلم؛ لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، عن طريق ممارسة الأنشطة اللغوية باستخدام ثماني خطوات استراتيجية هي : (إلماعات سياق زمنية - مكانية - قيمية - وصفية - وظيفية - عضوية - سببية - تكافئية) عند قراءة الصورة أو النص اللغوي، وتعمل على مشاركة الطلاب الإيجابية، بشكل فردي أو جماعي، في ضوء ما يتاح من إمكانيات .

• **إماعات السياق : Context Clues :**

يرى ناجي وليم (Nagy William E. (1995) أنها عبارة عن مؤشرات النص وأدلتها التي تلاحظ من السياق العام، وتساعد على تعلم المفردات اللغوية، والتقاط المعاني المختلفة عن طريق معرفة أثر هذه المفردات من خلال السياق، في تخمين معاني الكلمات غير المألوفة؛ حتى يتمكن القارئ من الفهم العام للنص.

ويوضح (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠٠٢، ١٥٠) أن إماعات السياق Cues Context هي تلك الإشارات والتلميحات المتضمنة في النص، والتي تسهل حل الشفرات الخاصة بمعنى الكلمة المقصودة، وأنه يمكن تقسيم هذه الإماعات إلى ثمانية أنواع (زمنية - مكانية - قيمية - وصفية - وظيفية - عضوية - سببية - تكافئية) وذلك في ضوء ما توفره من معلومات، أو معطيات يمكن الاستفادة بها في استنتاج معنى الكلمة الجديدة، أو المجهولة .

ويرى مونتيلونجو وآخرون (Montelongo, et al. (2011, 429-430) أن هذه الإستراتيجية تقوم على توظيف أدلة Context Clues، في أربع خطوات Four Steps اعتماداً على مجموعة من القرائن المساعدة على فهم النص المقروء، وهذه الخطوات الأربع هي: (إعادة القراءة - التفكير في الأمر - البحث عن الأدلة - التخمين وتحقق المعاني).

ويعرف الباحث إماعات السياق إجرائياً في البحث الحالي بأنها: " مجموعة من القرائن والأدلة السياقية المتضمنة في النص، والتي تُقدّم للقارئ المبتدئ والمتقدم، إشارات وتلميحات كالترادف، والتضاد، والتفسير، والزمان، والمكان، والمقارنة؛ وذلك لمعرفة معاني الكلمات الجديدة، أو غير المألوفة وتفسيرها؛ حتى لا تقف حائلاً أمام قراءة الصور وفهم النصوص، والطلاقة في القراءة، واستنباط هدف الكاتب من النص".

• **المهارة skill :**

تعرف المهارة بأنها: " السرعة والسهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم". (حسن شحاتة، زينب النجار: ٢٠٠٣، ٣٠٢)

وتعرف بأنها: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواء أكان هذا الأداء جسماً أم عقلياً، وهي تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين (رشدي طعيمة: ٢٠٠٣، ٣٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: السرعة والسهولة والدقة في أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لمهارات القراءة الإلكترونية للنص عبر شاشة العرض.

• **مهارات القراءة الإلكترونية Electronic Reading Skills :**

وتعرفها (ظبية السليطي، ٢٠٠٩، ٢٢) بأنها: قدرة القارئ التي يتم بها التعامل مع النص المقروء إلكترونياً؛ بما يتضمنه من مؤثرات بصرية، سمعية،

وحركية؛ بهدف تنمية المهارات المعرفية، ومهارات التفكير العليا، والاستمتاع بالنص المقروء.

ويرى (عمران حسن، ٢٠١١، ١٨٥) أنها: مستوى من الأداء القرائي الذي يمارسه الفرد عند قراءة النصوص اللغوية، من خلال الكتب الإلكترونية أو صفحات الإنترنت والأسطوانات الضوئية أو المقررات الإلكترونية وغيرها من وسائط التعلم من خلال الحاسوب، ويمكن للقارئ من خلالها أن يتصفح أكبر عدد ممكن من المواد الإلكترونية بسهولة وسرعة وفي أي مكان.

ويقصد بمهارات القراءة الإلكترونية Electronic Reading Skills في البحث الحالي بأنها: " قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، على قراءة النص المعروف إلكترونيا، باستخدام العرض التقديمي Power Point بدقة وسرعة مناسبة تؤدي بهم إلى فهم النص على مستوى: (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، فهم الصورة) سواء أكان هذا النص المعروف صورة مرئية أو نصا مقروءا.

#### • أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

- ◀ تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في (المستوى المتوسط).
- ◀ توظيف استخدام استراتيجية للماعات السياق، في معالجة بعض النصوص والصور، والأنشطة اللغوية المناسبة لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية، لدي مجموعة البحث من، متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى .
- ◀ التحقق من مستوى فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية التي تتصل بفهم النصوص القرائية المعروضة إلكترونيا، لدى الناطقين بغير العربية على مستوى: (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، قراءة الصورة).

#### • منهج البحث :

استخدم المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي لتحديد فاعلية إستراتيجية للماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، التي تتصل بفهم النصوص القرائية المعروضة إلكترونيا، لدى الناطقين بغير العربية على مستوى: (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، قراءة الصورة). وذلك من خلال التصميم القائم على التطبيق القبلي / البعدي؛ لمعرفة العلاقة السببية بين متغيرين، هما: المتغير المستقل (إستراتيجية للماعات السياق)، والمتغير التابع (بعض مهارات القراءة الإلكترونية). (علام: ٢٠٠٤، ٦٧)

#### • التصميم التجريبي :

يستند البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ حيث يتم اختيار مجموعة بحثية واحدة، وتطبيق أدوات البحث عليها قبلًا ثم بعدياً، ويتم بعدها مقارنة نتائج التطبيقين: القبلي والبعدي.

• **فروض البحث :**

- يحاول البحث الحالي التحقق من الفروض التالية :
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في مستوى الفهم المباشر (ككل) وفي كل مهارة فرعية على حده لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة - في مستوى الفهم الاستنتاجي (ككل)، وفي كل مهارة فرعية على حده لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة - في مستوى قراءة الصورة وفهمها (ككل)، وفي كل مهارة فرعية على حده لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي.

• **إجراءات البحث :**

- تسير إجراءات البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية :
- **تعدد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وذلك من خلال :**
- ◀ دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال تنمية الفهم القرائي والقراءة الإلكترونية.
- ◀ دراسة الأدبيات الخاصة بطبيعة مهارات القراءة بصفة عامة والقراءة الإلكترونية بصفة خاصة .
- ◀ دراسة الخصائص العامة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في (المستوى المتوسط) .
- ◀ معرفة الأغراض العامة وراء تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ◀ حصر المهارات التي تم التوصل إليها وإعدادها في قائمة .
- ◀ عرض القائمة على المحكمين؛ لضبطها، وتحديد المناسب منها لعينة البحث .
- ◀ تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ووضعها في صورتها النهائية.
- **إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية. وقد روعي في إعداد الدليل ما يلي :**
- ◀ مقدمة توضح تطور القراءة الإلكترونية وأهميتها .
- ◀ توضيح الأهداف والتعليمات .
- ◀ اشتمال المادة التعليمية في الدليل على بعض الأنشطة والنصوص اللغوية، والصور المعبرة عن جمال البيئة الطبيعية، وبعض مجالات الحياة الإنسانية.

◀ تقديم نماذج تطبيقية باستخدام العرض التقديمي Power Point يسترشد بها المعلمون في استخدام كل خطوة من الخطوات الإجرائية لاستراتيجية إلماعات السياق وهي :

- ✓ إلماعات السياق الزمنية
- ✓ إلماعات السياق المكانية
- ✓ إلماعات السياق القيمية
- ✓ إلماعات السياق الوصفية
- ✓ إلماعات السياق الوظيفية
- ✓ إلماعات السياق العضوية
- ✓ إلماعات السياق السببية
- ✓ إلماعات السياق التكافئية .

◀ اشتمال الدليل على بعض التدريبات اللغوية عند قراءة الصورة أو النص اللغوي، ويمكن للمعلم أن يحقق من خلالها مشاركة الطلاب الإيجابية، بشكل فردي أو جماعي، في ضوء ما يتاح من إمكانيات .

◀ تدعيم عرض النصوص القرائية المعروضة إلكترونياً، سواء أكان النص المعروض صورة مرئية أو نصاً مقروءاً، بما يناسبها من صوت ولون وحركة؛ لإثارة نشاط الدارسين، ولتوفير نوع من بهجة التعلم، لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط من عينة البحث.

• تحديد فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية المستهدفة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، وذلك من خلال:

◀ معالجة الأنشطة اللغوية ونصوص القراءة المتضمنة بالدليل، عرضاً وقراءة ومناقشة، باتباع الخطوات الإجرائية لإستراتيجية إلماعات السياق.

◀ إعداد اختبار مهارات القراءة الإلكترونية والتحقق من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق.

◀ اختيار مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط من مركز الشيخ زايد جامعة الأزهر، وتطبيق اختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبل استخدام إستراتيجية إلماعات السياق في التدريس لهم.

◀ تدريس المواد والأنشطة اللغوية المتضمنة بدليل المعلم، باستخدام إستراتيجية إلماعات السياق، ثم تطبيق الاختبار - بعدياً - عليهم.

◀ رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً، ورصد النتائج وتفسيرها.

• أهمية البحث :

تكمُن أهمية البحث الحالي في إفادة كل من :

◀ مخططي مناهج وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بما قدمه البحث من قائمة لمهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لهم على مستوى: (الفهم المباشر، الفهم الاستنتاجي، قراءة الصورة).

◀ معلمي اللغة العربية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ بإمدادهم اختبار موضوعي لقياس مهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لهم.

◀ دراسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؛ حيث إن تنمية مهارات القراءة الإلكترونية تساعدهم على إرتفاع مستوى فهم الصور والنصوص المعروضة إلكترونياً، عبر الحواسيب وشاشات العرض المختلفة في قاعة الدرس، وفي كثير من مجالات الحياة المعاصرة.

◀ الباحثين وطلاب الدراسات العليا؛ بفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث عديدة في مجال تعليم المهارات اللغوية وتنميتها لدى الناطقين بغير العربية؛ وذلك باستخدام استراتيجية إلماعات السياق والإفادة بما يحمله النص القرائي من قرائن وأدلة .

#### • أدبيات البحث :

• تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : الأسس والمداخل والإستراتيجيات :

تهدف أدبيات البحث إلى توضيح منطلقات الدراسة ومسلّماتها، وتحليلية تناول جوانب المشكلة البحثية المراد معالجتها باستخدام إستراتيجية إلماعات السياق؛ وتحقيقاً لذلك فسوف تتناول أدبيات المجال التربوي المباحث التالية:

◀ الاهتمام العالمي بتعليم اللغة العربية .

◀ مستويات تعليم العربية للناطقين بغيرها .

◀ إلماعات السياق وفهم النص القرائي .

◀ أهمية القراءة الإلكترونية، وأنماطها .

◀ مبادئ فهم النص الإلكتروني .

وفيما يلي تفصيل لهذه الأبعاد :

#### • أولاً: الاهتمام العالمي بتعليم اللغة العربية:

اللغة العربية جديرة بأن تُعلم لما تحمله للإنسانية من تراث ثقافي كبير؛ لأنها استوعبت في طياتها حضارات متعددة، مثل: الحضارة اليونانية، والهندية، والرومانية، الفارسية، بالإضافة إلى الحضارة العربية العريقة، ومن ثم كان السبيل الوحيد للاتصال بكثير من هذه الحضارات تعلم العربية مما دفع كثير من الناطقين بغير العربية لتعلمها بدافع الاتصال بالثقافة العربية الإسلامية، والتعرف إلى الحضارة العربية العريقة (الناقبة، ١٩٨٤: ٩٧)، (هداية، ٢٠٠٨: ١٠١).

وهي جديرة أيضاً بأن تُعلم لما لها من أهمية إستراتيجية، سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين بها في العالم العربي والإسلامي، أو للناطقين بغيرها في العالم بأسره، إضافة لما يحتله العالم العربي من موقع فريد بين قارات العالم، فهو يُشكل رقعة واسعة من الكرة الأرضية، مما يدفع كثيراً من دول العالم إلى تعلم لغته لإقامة علاقات وطيدة والتعاون المثمر مع بلدانه وشعوبه (هداية، ٢٠٠٨: ١٠١).

وقد استهدفت دراسة رشدي طعيمة (١٩٩٨) تعرف موضوعات الثقافة العربية الإسلامية التي يميل إلى قراءتها الطلاب في برامج تعليم العربية كلغة ثانية، وتوصلت الدراسة إلى أن الموضوعات المرتبطة بمفهوم الإسلام وأركانه، وبالقرآن الكريم وتفسيره وإعجازه، وبالسنن النبوية المطهرة وتفسيرها، جاءت في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية موضوعات أخرى كموقف الإسلام من الماركسية، والرأسمالية، وكتأثير الثقافة الإسلامية في الثقافة العربية، ونساء شهيدات في الإسلام، وتقاليد الشعوب العربية في رمضان، بينما جاءت موضوعات النقود العربية، والتلفاز العربي، التنمية الزراعية في البلاد العربية، دور النفط في المجتمع العربي، مشكلات التنمية في البلاد العربية، في المرتبة الثالثة.

وتؤكد دراسة (حميدة، ٢٠٠٤، ٤٤) أن اللغة العربية تمثل ثقلاً حضارياً وسياسياً، واجتماعياً وبشراً لا يستهان به، فهي لغة إحدى وعشرين دولة عربية موزعة بين قارتي أفريقيا وآسيا، ويزيد عدد سكانها على مائة مليون عربي، بالإضافة إلى أنها لغة دول الخليج الغنية بالنفط وذلك بدوره يمثل أهمية اقتصادية كبيرة. مما دفع كثير من الأجانب من الخبراء، والمستثمرين، والجاليات، وكذلك الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات إلى تعلم اللغة العربية من أجل العمل في هذه البلاد العربية، وللقيام ببعض المهام وتولي المناصب بها.

وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ظهر ما يعرف بـ "المبادرة اللغوية للأمن القومي" التي قام بها جهاز المخابرات الأمريكية داعماً لتعليم اللغة العربية؛ لارتباطها بالأمن القومي، وراصدًا لها ما يقرب من ١٧٢ مليون دولار موزعة بين وزارتي التعليم والخارجية، تنفيذًا للقرار المركزي الذي اتخذه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش مطالباً فيه الأمريكيان بضرورة تعلم اللغتين العربية والصينية وذلك لضرورات تتعلق بالأمن القومي الأمريكي، وبمستقبل المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.. مما أدى إلى زيادة عدد متعلمي اللغة العربية من الأمريكيين حيث زادت وفقاً لدراسة أصدرتها "رابطة اللغات الحديثة" ٢٠١٠ إلى خمسين ألف طالب، بينما كان عددهم خمسة آلاف طالب وخمسمائة وخمسة وستون ١٩٩٨، وهذه الزيادة جعلت نسبة دارسي اللغة العربية في أمريكا (٨٦٪) بينما كانت نسبة دارسي الصينية (٣١٪) ونسبة دارسي الإسبانية (٨٢٪).

وليس من مظاهر عالمية اللغة العربية زيادة عدد المتكلمين بها فحسب، بل من مظاهرها أيضاً كما يرى الناقية، وطعيمة (٢٠٠٣، ١٤) انتشارها في عدد كبير من دول العالم من تخوم الصين إلى سواحل المغرب وشبه جزيرة إيبيريا، ومن سواحل البحر الأسود ومشارف جنوب أوروبا إلى سواحل المحيط.

ولعل هذا الاهتمام المتزايد في الإقبال على تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بلغات أخرى يرجع إلى تفرّد اللغة العربية بأنها :

- ◀ لغة دين عالمي يستهدف خير البشرية وسعادتها حيث يأمر الإسلام بكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة .
- ◀ لغة علم وثقافة، وحضارة إنسانية راقية نهلت منها الإنسانية جمعاء، وخاصة أوروبا في ظلام العصور الوسطى .
- ◀ لغة ثرية غنية بأصواتها، وتفيض بألفاظ معبرة زاخرة بالمعاني والدلالات الإنسانية المختلفة وتتجاوز جذورها اللغوية عشرة آلاف جذر لغوي .
- ◀ لغة قادرة على التأثير في اللغات الأخرى وعلى التعريب واحتواء الألفاظ من هذه اللغات، وتتميز بخواص الترادف، والأضداد، والمشتركات اللفظية وظواهر المجاز، والطباق، والجناس، المقابلة والسجع والتشبيه .
- ◀ لغة شعوب متأثرة بثقافة هذه اللغة؛ حيث تقري الضيف، وتشر الخير، وترفض الظلم والجور، وتحب التعايش السلمي .
- ◀ لغة الوطن العربي الذي يتوسط العالم، ويمثل محورا لمنطقة تزدهر بالموارد والخيرات وتزداد أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية يوما بعد يوم .

#### • ثانيا: مستويات تعليم العربية للناطقين بغيرها :

يعد تقسيم رشدي طعيمة (١٩٩٢، ٣٥)، (٢٠٠٤، ٥٠) لمستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، هو الأكثر استخداماً وشيوعاً، حيث يقسمها إلى ثلاثة مستويات تهتم بأداء الدارسين الواقعي (الابتدائي، والمتوسط، والمتقدم) . ويمكن توضيحها كما يلي :

#### • المستوى الابتدائي Beginning Level :

ويطلق عليه المستوى الأدنى - أو الأولي - ويقابله مستوى المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية لأبنائها كلغة أم . ويستهدف هذا المستوى تنمية المهارات الأساسية للغة عند الدارس فيستطيع التحدث بها في جمل قصيرة عن نفسه وعن بلده وأن يملأ بها ويقرأ بعض بياناته الشخصية كالاسم والجنسية، وعنوان الإقامة، ونوع العمل وجهته .

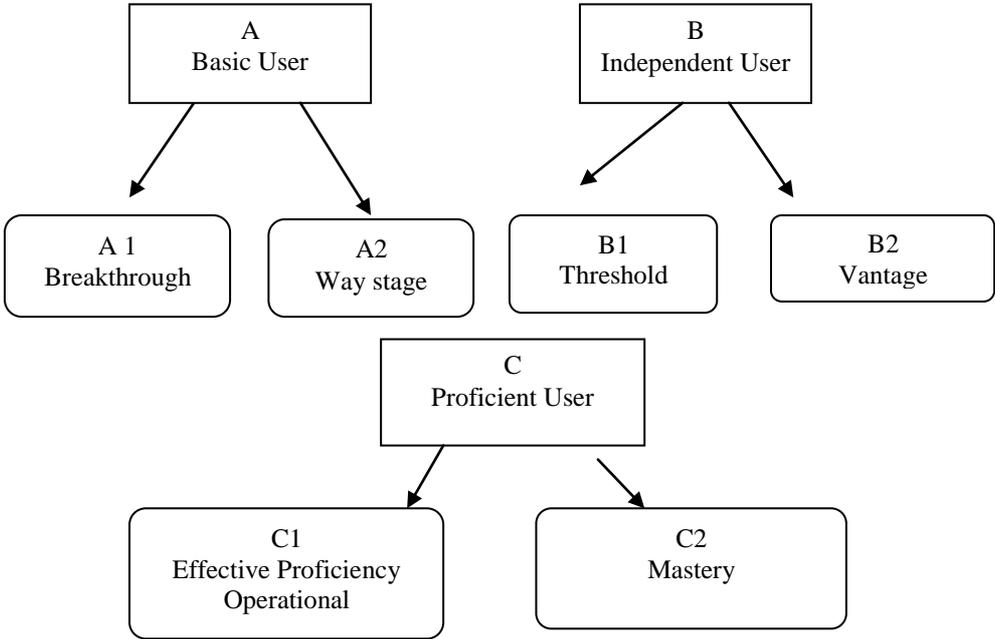
#### • المستوى المتوسط Intermediate Level :

وفي هذا المستوى يصل الدارس إلى المستوى المستقل، ويقابله مستوى المرحلة الإعدادية في تعليم اللغة لأبنائها كلغة أم . ويستهدف هذا المستوى التوسع في استخدام المهارات اللغوية مع زيادة أوسع في المفردات والكلمات، ويستطيع الدارس قراءة بعض الصور والنصوص اللغوية بقدر من الفهم والتحليل، ووصف بعض المشاهدات والأماكن والصور المعبرة، وكتابة ما يحتاج إليه من جمل وعبارات بسيطة.

## • المستوى المتقدم Advanced Level :

ويطلق عليه المستوى الأعلى، ويقابله مستوى المرحلة الثانوية في تعليم اللغة لأبنائها كلغة أم. ويستهدف هذا المستوى تقدم مستوى الدارس في الفهم اللغوي، والوعي بثقافة اللغة، وإدراك عناصر البيئة، والمواقف التي تستخدم فيها هذه اللغة استخداما مناسباً، مع الانطلاق الملحوظ في هذا الاستخدام اللغوي، فيستطيع الدارس التحدث بالعربية الصحيحة في طلاقة ملحوظة، والتمكن من مهارات الفهم العليا في كثير من مجالات الاستماع والقراءة، واستخدام بعض المعاجم والمواد المرجعية لأغراض خاصة، أو للمعرفة والثقافة.

واهتماماً بتعليم اللغات الأجنبية، فقد وافقت الدول الأعضاء في المجلس الأوروبي ١٩٩٧ على وضع " إطار مرجعي أوروبي عام للغات " Common European Framework of Reference For Languages – CEFR ويعد هذا " الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات " مرجعاً ومرشداً واضحاً وشاملاً يؤكد على تعدد اللغات والثقافات، ويستهدف تجلية الطريق أمام الطلاب والمعلمين في تعلم اللغات وتدريسها وتقييمها من خلال التعلم المستدام وذاتية المتعلم والتفاعل بين الثقافات المختلفة، مع تحديد معيار اعترفت به جميع الدول الأوروبية لمستويات القدرة اللغوية للمتعلم من A1 إلى C2 والشكل التالي يوضح ذلك ( Council of Europe, 2001 ) :



شكل (١) يوضح مستويات القدرة اللغوية وفقاً للإطار الأوروبي المشترك للغات

ويلاحظ على الشكل (١) أن تصور "الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات" يقسم المستوى اللغوي للدارسين إلى ثلاثة مستويات هي :

- ◀ مستوى ( A1 ، A2 ) ويمثل استخدام الطلبة للغة استخداماً أساسياً .
- ◀ مستوى ( B1 ، B2 ) ويمثل استخدام الطلبة للغة استخداماً مستقلاً .
- ◀ مستوى ( C1 ، C2 ) ويمثل استخدام الطلبة للغة استخداماً متمرساً .

وفي نهاية المستوى المتقدم يتوقع أن يصل الدارس إلى مستوى الكفاءة: حيث يعد مدخل الكفايات من أهم المداخل التي تستهدف تنمية اللغة واستخدامها استخداماً صحيحاً لأبنائها ولغير أبنائها، وترتكز هذه الكفاءة اللغوية على مبادئ رئيسين .

أولهما : الثلاثية اللغوية، التي تتألف من الوظيفة function والمحتوى Content والدقة اللغوية Acouraoy، وتعد هذه الأمور الثلاثة مهمة على حد سواء، فالأتجاه الحديث لا يهمل أي جانب من اللغة على حساب الآخر، كما تفعل النظريات، والطرق التعليمية الأخرى. فمثلاً: الطريقة المباشرة أو السمعية الشفهية تركزان على المهارات السمعية الكلامية. والطريقة الكلية . السمعية. الكلامية تعطي الأولوية للقواعد والسلامة اللغوية .

ثانيهما : النظر إلى المكونات اللغوية الأساسية كالمفردات، والنحو، والطلاقة في الاستعمال على أن كلا منها يسهم بدور فاعل في عملية التعلم حسب الحاجة إليه في المراحل التعليمية المختلفة ( عبدالله الكندري، إبراهيم عطا : ١٩٩٦، ٧٩ - ٨٠ ) .

وقد استهدفت بعض الدراسات (شريف الحببي ٢٠١٢) تحديد معايير الكفاءة اللغوية اللازمة لبناء اختبارات تحديد المستوى، في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ثم تقويم واقع اختبارات تحديد المستوى في هذه المؤسسات، بجمهورية مصر العربية ضوء معايير الكفاءة التي كشفت عنها الدراسة.

وقد عرف جاك سي ريتشاردز وآخرون (٢٠٠٧) اختبارات تحديد المستوى بأنها: اختبارات تصمم لوضع الطلاب في مستوى مناسب، لبرنامج أو مقرر دراسي، ولا يشير هذا المصطلح إلى مايشتمل عليه الاختبار أو كيفية بنائه، ولكن يشير على الغرض الذي صمم من أجله، وهناك أنماط أخرى من الاختبارات مثل: الإملاء، والمقابلة، والتحدث، والاختبار النحوي، وغير ذلك مما يمكن أن يستخدم في تصنيف الطلاب، بمستوى دراسة اللغة المناسب لقدراتهم .

ونظراً لأهمية المستوى المتوسط في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، من حيث أنه يأتي بعد المستوى المبتدئ، الذي يتلقى فيه الدارس بدايات

تعرف اللغة وأصواتها وحروفها، ويكون قبل المستوى المتقدم الذي يصل فيه الدارس إلى الانطلاق في قراءة بعض النصوص الأدبية كالشعر والقصة والمقال، ويكون قادرا على استخدام بعض قواعد اللغة من نحو وصرف وبلاغة، فسوف يقتصر البحث الحالي على المستوى المتوسط الذي يتميز بمزيد من الفهم القرائي لبعض الصور المرئية والنصوص اللغوية.

#### • ثالثاً: أنماط القراءة الإلكترونية :

يؤكد (محمد المرسي، وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤: ٩٨) أن القراءة من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي النافذة التي يطل منها الإنسان على مختلف المعارف والثقافات، كما تعد قناة لا غنى عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار؛ حيث تكسب الفرد الخبرات التي يمكن من خلالها أن يوسع مداركه وأفاقه، ويجدد اهتماماته ويوسعها، ويصل إلى فهم أعمق لذاته، ولمن حوله، بل وللعالم أجمع. هذا بالإضافة إلى أنها المفتاح الرئيس للتعلم، إلى جانب أنها لا تزال الوسيلة الفعالة التي يصبح الإنسان بواسطتها دارساً طوال حياته.

وتمثل مهارة القراءة بصفة عامة والقراءة الإلكترونية بصفة خاصة، أهمية كبرى لدى الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، حيث تشمل (٣٤) مهارة من إجمالي (٥٠) مهارة للقراءة في المستويات الثلاثة للناطقين بلغات أخرى، وذلك بنسبة (٦٨٪) من إجمالي مهارات القراءة المراد تعليمها في هذه المستويات الثلاثة (رشدي طعيمة، وعلي مدكور، وإيمان هريدي، ٢٠١٠: ١٩٩).

وبهذا تكون القراءة من أهم الوسائل الرئيسية، في التحصيل الدراسي، وفي اكتساب هؤلاء الدارسين للمعرفة ولثقافة هذه اللغة؛ لأنها وسيلة الاطلاع على ما أنتجه العقل العربي من ثقافة أو فكر، وبهذه القراءة يتهدب الذوق، وتبادل الخبرات والأفكار بين الأمم والشعوب بلغة قوية قادرة على التعبير والبيان (محمود الناقه، وحيد حافظ، ٢٠٠٢، ٢٠٠٠-٢٠٠٣)، (وليد خليفة، ٢٠٠٦، ٣٧-٣٨)، (حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ١٠١-١٠٥).

وتتنوع أنماط القراءة الإلكترونية بتنوع المصادر ووسائل التكنولوجيا الحديثة التي يستخدمها القارئ في قراءة النصوص المعروضة إلكترونياً، ومن أبرز هذه الأجهزة التي تم اكتشافها كمجموعة مختارة وملائمة من برامج الهاتف المحمول؛ ممل يتطلب من مطوري الهواتف النقالة توفير قدرات مختلفة لأقصى قدر من الراحة للمستخدم، وجعل عملية اختيار الكتب وقراءتها أكثر متعة ومرحاً، زمن أهم هذه النماذج :

#### • نظام القراءة عالية الجودة جود ريدز Good reads:

وهو نظام إلكتروني كامل يمثل شبكة اجتماعية عالمية للقراءة؛ وهو لقراءة الكتب وتبادل التوصيات مع الأصدقاء بشأن هذه القراءة، ومن الممكن أن تتم

مزامنة جود ريدز مع الفيسبوك وتويتر ، ويعد نظام (جود ريدز) ملفاً للتعريف بالمعلومات المتصلة بالقارئ كقوائم المؤلفين المفضلة وأنواع الكتب او مقتطفات منها ، ويتضمن هذا النظام أنظمة فرعية أخرى منها : قارئ الكتاب الإلكتروني ، الكمبيوتر اللوحي ، الهاتف الذكي .

• **الكتاب المرافق ( Bookmate ) بوك مات :**

وهو نظام يسمح الاشتراك في تحديثات المستخدمين وتتبع ما يقرؤون ، وبالتالي يستطيع القارئ إيجاد شيئاً جديداً باستمرار مع مزامنته بين الأجهزة .

• **الكتاب المضغوط ( Shortbook ) شورت بوك :**

وهو نظام يجعل تحميل الكتب بسيطة ومفهومة حتى للمبتدئين في تطبيقات الهواتف المتحركة ، ويوفر التمثيل المرئي للتقدم المحرز في القراءة ، وهذا يساعد المستخدمين على حفظ مئات الكتب على أجهزتهم

• **كتاب بارنز ونوبل ( Barenz & Nobil ) :**

وهو نظام يتيح لك الاشتراك في النسخ الإلكترونية من الصحف والمجلات والقصص المصورة وغيرها الصادرة عن دور النشر المعروفة .

• **القمر القارئ ( Reader Moon ) :**

ونظام القمر القارئ نموذج إلكتروني جيد التصميم ، يمثل مكتبة جميلة متغيرة الخطوط والألوان ، والرسوم المتحركة فضلاً عن إتاحة الترجمة إلى اللغات المختلفة ، وهذا يمكن قراءة آلاف الكتب المجانية بتمرير سلس لأصابع اليد .

وهذه النظم الإلكترونية التي نمارس من خلالها قراءة النصوص يلاحظ أنها

تتسم بعدة خصائص منفردة تيسر مهام القارئ ومن أهمها :

◀ خاصية الهز الفعال والتحكم في صوت القراءة السموعة .

◀ التحكم السلبي أو سماعة بلوتوث .

◀ تخصيص أنواع الترحيل : شاشات تعمل باللمس ، الأزرار والكاميرا .

◀ البحث والإبحار والمرجعية .

◀ القابلية للتعديل ، وسرعة التحويل ، التوقف والمتابعة ، ضبط السطوع .

◀ النقل والتنقل الذكي بين الفقرات .

◀ القدرة على التخزين ، رف الكتب المفضلة ، والتحميل .

◀ الشروح والقواميس والترجمة وخاصة تبادل الكتاب .

ويلاحظ أن هذه الأنظمة السابقة قد ساعدت على تطوير النصوص القرائية التي يمارس من خلالها أبناء اللغة والناطقون بلغات أخرى القراءة العربية تطوراً ملحوظاً في مادتها وأساليب عرضها ، ولم تصبح الصفحة المطبوعة هي المصدر الوحيد لممارسة القراءة بغية الفهم والإفهام والإحاطة بالمعاني والأفكار .

وملاحظة هذا التطور فقد اتجهت بعض الدراسات العلمية بتنمية مهارات القراءة الإلكترونية بالتعليم العام؛ حيث استهدفت دراسة سمر سامح (٢٠١٢) تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، باستخدام القصص التفاعلية المطورة .

وقد تطلب ذلك إعداد قائمة بمهارات القراءة الإلكترونية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقائمة لمعايير اختيار قصص الأطفال، وبطاقة تقييم لهذه القصص، ثم بطاقة

ملاحظة لأداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات القراءة الإلكترونية، وقائمة معايير لتصميم القصص التفاعلية للأطفال من سن ٩ إلى ١٢ سنة، وسيناريو القصص التفاعلية، وتطوير القصص التي وقع عليها الاختيار بعد التحكيم؛ لتحويلها إلى قصص تفاعلية. وتمثلت عينة البحث في ١٤٦ تلميذاً وتلميذة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية.

وقد أظهرت نتائج البحث الأثر الإيجابي للقصص التفاعلية المطورة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية بالتعليم العامة (الصف الخامس الابتدائي)؛ حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعات التجريبية الثلاث في مهارات القراءة الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي قرأت القصص التفاعلية المطورة. وأوصت سمر سامح (٢٠١٢) في هذا البحث بضرورة استخدام القصص التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعامة، وتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بصفة خاصة.

والقراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسة إلا أنها في ذات الوقت من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جميع المستويات؛ حتى يكون المتعلم قادراً على القراءة المستقلة بسرعة مناسبة دون انتظار لمساعدة، وأن يصل في المستوى المتوسط إلى معاني المفردات التي لا يعرفها فيما قرأه من سياق النص، وأن يتمكن من استنتاج المعاني والدلالات الصريحة والضمنية من الصفحة الورقية المطبوعة (محمود الناقية، رشدي طعيمة، ٢٠٠٣، ١٥١، ١٥٢) أو الإلكترونية المعروضة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب مستعيناً بما يتضمنه النص المقروء من إلماعات سياقية أو تلميحات وإشارات.

#### رابعاً: إلماعات السياق وفهم النص القرائي :

وتؤدي إلماعات السياق دوراً مهماً في فهم النص القرائي المطبوع والإلكتروني؛ ذلك لأن المفردة اللغوية ليس لها معنى في الواقع إلا إذا أدمجت في نص، وتعلقت بموقف معين، وتشكل هذه المفردات عند النطق بها سلسلة صوتية وهياكل لغوية تمثل البنى التي تنصهر فيها مجموعة من المفردات كالأسماء

والأفعال والضمائر والصفات ، ثم تتألف معاً في وحدة هيكلية هي النص المقروء (رضا السويسي ١٩٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ) وقد يكون هذا النص صورة أو جملة أو فقرة أو عبارة ، ويقدم للدارسين باستخدام وسيط إلكتروني مناسب ؛ لتجسيم الموقف أو المقام الذي يتضمنه النص المقروء .

وتتميز اللغة العربية باتساع سياقها اللغوي لجوانب الدلالة المختلفة ، وفقاً لمناسبة المعاني وحروفها وزيادة الألفاظ والتقديم والتأخير، والالتفات، وصفة اللفظ ووضع موضع آخر، وتكمن أهمية السياق والسياقية في أنه آلية ميسرة من آليات حياة المعنى وتُحققُ الدلالة من خلال تلميحات السياق اللغوي ودورها الفعال في تجلية كل ما اكتنفه الغموض أو اللبس من مفردات وتراكيب ، حتى يفهم الدارسُ الغاية من النص المقروء ، وما يتصل به من معانٍ وأفكار (مصطفى شعبان ٢٠٠٣ ، غنية تومي ٢٠٠٦) .

ولأهمية ومضات السياق اللغوي في تجلية المعاني والدلالات المتضمنة في النص المقروء، فقد استهدفت دراسة ناجي وليم Nagy William E. (1995) توضيح دور السياق في تعليم مفردات اللغة الأولى والثانية .

وقد أوضحت هذه الدراسة أهمية السياق في تعلم المفردات اللغوية التي تساعد على تحقق فهم النص لدى القارئ والتقاط المعاني المختلفة عن طريق معرفة أثر هذه المفردات من خلال السياق في تخمين معاني الكلمات غير المألوفة . وقد أوصت بدراسة قوائم الكلمات واستخدام أساليب التخمين السياقية ، والأطر النحوية ، مستوى الأسلوبية ، زيادة المعارف اللغوية لدى متعلمي اللغة الاثنية او اللغة الأجنبية .

وقامت Helwa, H.S.A.A. (2010) بدراسة فاعلية إستراتيجية " الإلماعات النصية " في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكليات التربية، وتساعد هذه الإستراتيجية المتعلم على فهم المواد المقروءة من خلال تقديم ملاحظات إضافية أو معلومات من خارج النص، وتؤدي الإستراتيجية دوراً وسيطاً بين النص والمتعلم، وتعمل على توجيهه بشكل جيد، كما تقدم عدة وظائف متنوعة مثل : مساعدة المتعلم على فك تشفير النص من خلال تزويد النص بمعلومات إضافية في المحتوى، وبالمهارات والاستراتيجيات المختلفة وتحديد دلالة الكلمات الصعبة الواردة في النص القرائي .

وقامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠١) وكذلك عند

نفس المستوى بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى؛ مما يؤكد فاعلية إستراتيجية الإلماعات النصية فى تنمية مهارات الفهم القرائى .

ويلاحظ أن السلوك القرائى الذى يمارسه الدارس، عند قراءة صورة أو جملة أو فقرة، أو عبارة لغوية من خلال وسيط إلكترونى، هو نوع من التواصل بين مرسل مبدع ومتلق نشط، ومن خلال القراءة الإلكترونية فى ضوء إلماعات السياق النصية، يصل القارئ إلى الفهم والتقاط المعاني؛ ولذا أصبح فهم النص الإلكتروني لدى الناطقين بغير العربية، حاجة ماسة لهم فى عصر السماوات المفتوحة، فى كثير من مجالات الحياة اليومية، وفى مجالات التعلم والدراسة .

وقد أوضح مونتيلونجو وآخرون ( Montelongo, et al. ( 2011, 429-430 ) كيفية استخدام إستراتيجية أدلة Context Clues السياق Context Clues، فى أربع خطوات Four Steps اعتمادا على مجموعة من القرائن المساعدة على فهم النص المقروء، وهذه الخطوات الأربع هي :

◀ إعادة القراءة .

◀ التفكير فى الأمر .

◀ البحث عن الأدلة .

◀ التخمين وتحقق المعاني .

• إعادة القراءة RE-READ :

وفى هذه الخطوة تتم إعادة القراءة كعملية دائرية متصلة الحلقات من الجمل إلى الكلمات، ومن الكلمات إلى الجمل، دائما وأحيانا وفقا لطبيعة النص، وحالة القارئ .

• التفكير THINK فى الموضوع :

وفى هذه الخطوة يُعمل القارئ فكره فيما تحمله الجمل المتناصه من معان وأفكار، وما توحى به الكلمات فى سياقها اللغوي من إضافات وتلميحات تنسجم مع هذه المعاني والأفكار المتضمنة، كدائرة - أيضا متصلة الحلقات - وفقا لطبيعة النص ومستوى القارئ .

• البحث عن الأدلة SEARCH FOR CLUES والتلميحات المساعدة :

وفى هذه الخطوة يبحث القارئ عن الكلمات المتماثلة، والمتضادة فى المعنى، وكذا العلاقات المختلفة بين الجمل والفقرات، ومعرفة أثر ذلك فى تحديد الدلالات والتعريفات المختلفة، وفقا لمستوى الانقرائية Readability فى النص المعروض .

• التخمين وتحقق المعاني GUESS AND CHECK :

وفى هذه الخطوة التخمين والتحقق قد يستخدم القارئ القرائن الخاصة، وقد يستبدل الكلمات بأخرى، توضح المعنى المنطقي المقبول وتؤكد، فيصل إلى ماينشده من دلالات وتعريفات فى ضوء سياق النص .

وظهر اهتمام البحوث العربية بإماعات السياق ٢٠٠٢ حيث قدمت دراسة عبداللطيف أبوبكر (٢٠٠٢) برنامجاً علاجياً لصعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إماعات السياق Text cues لستيرنج Sternberg وباول Powell.

وتوضح دراسة عبداللطيف أبوبكر (٢٠٠٢) أن استخدام مؤشرات السياق من أهم وسائل التعرف على الكلمة الغامضة، وهي أسلوب سريع يساعد القارئ على تشخيص الكلمة المكتملة للمعنى، وإذا لم يحسن تحديد معاني الجمل والفقرات بمعينات التعرف على الكلمة، فإنه يقع في أخطاء تفسد المعنى، ولو قرأ المتعلم كلمة "النحل" على أنها (النخل) في جملة (عسل النحل فيه دواء وشفاء) فمعنى هذا أنه لم يستخدم مؤشرات السياق لأن كلمة (النخل) في هذه الحالة لا تؤدي المعنى الصحيح، أما إذا قرأ الكلمة على أنها (النحل) فهذا يعني أنه استخدم مؤشرات السياق لأن المعنى قد استقام بها على هذا النحو. وقد توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح في ضوء نظرية إماعات السياق لستيرنج في علاج صعوبات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، في مجال القراءة الصامتة.

#### • خامساً: إماعات السياق والثراء اللغوي :

وقد اهتم علماء اللغة قديماً بالسياق اللغوي، وبمدى تأثيره على فهم المعاني والدلالات، وكان من رواد هذا المجال الجاحظ، وابن جني، والجرجاني، حيث رأوا أن اللفظ إذا جرد من سياقه فإنه يكون قاصراً عن أداء أية معاني أو دلالات.

ويؤكد أصحاب إماعات السياق Context cues ريم الجرف (٢٠١١، ٧١ - ٩٦)، عبد اللطيف أبوبكر (٢٠٠٢، ١٤٥ - ١٦٦)، Spear Swerling (2006)، Laroche, C. (2014)، هاني فراج (٢٠١٠)، RynetteR. & Kjesbo, M. (2010)، على ضرورة تدريب المتعلم، على استخدام كافة ما لديه من تلميحات، أو إشارات تعينه على التقاط معاني الكلمات والجمل، وما يرتبط بذلك من دلالات، في ضوء ما تثيره هذه الإماعات في النص من ومضات Flashes. ويرى إبراهيم عطا (١٩٩٩، ١٦٥) أن هذه التلميحات والقرائن تساعد الطلاب على الانطلاق في القراءة، دون أن تعيقهم الكلمات غير المألوفة؛ لأن قدرة الطالب على فهم المعنى من السياق ومهارته في ربط المعاني المتباعدة بين الكلمات والجمل كفيل باستيعاب النص المقروء وتحصيل المعاني، ومعرفة هدف الكاتب وفقاً لأدلة السياق.

ولتوضيح العلاقة بين إماعات السياق والثراء اللغوي والفهم استهدفت دراسة هاني فراج (٢٠١٠) تنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك باستخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية إماعات السياق.

وفي هذه الدراسة أعد هاني فراج قائمة بالمفردات اللغوية واختباراً لقياسها ، كما أعد قائمة بمهارات الفهم القرائي ، واختباراً آخر لقياسها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الحصيلة اللغوية، ومهارات الفهم القرائي، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التلاميذ في الثروة اللغوية، وبين مستواهم في الفهم القرائي.

واستخدم لاروش (laroch,2,2014) إلماعات السياق في الإشارة إلى معاني الكلمات غير المألوفة وتحسين مستوى فهم الطلاب للنص القرائي . وقد تم تصميم بعض الدروس النموذجية لتحسين فهم الطلاب باستخدام إستراتيجية قرائن السياق؛ لتحديد معاني الكلمات غير المألوفة، خلال خمسة أيام من التعلم والتدريب، وكان من أهم المتطلبات جهاز حاسوب، سبورة ذكية، المراجع، الطلاب المتعلمون، عرض تقديمي Power Point لبعض الأنشطة اللغوية. وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام قرائن السياق في الإشارة إلى الكلمات ذات الصلة بالنص؛ لتحديد معاني الكلمات غير المألوفة. وأصبح الطلاب قادرين على معرفة غرض المؤلف وهدفه وتحسن الاستيعاب القرائي لديهم، ويقول لاروش (laroch,6,2014) : (إن تفسير الكلمات في السياق لتحقيق الاستيعاب القرائي ليست مهمة بسيطة ) وثمة أسئلة أساسية :

- ◀ كيف تساعد قرائن السياق على اكتشاف معنى الكلمات غير المألوفة مباشر دون وساطة كلمات أخرى؟
- ◀ كيف تشير قرائن السياق إلى كلمات تساعد في تحقيق معاني الكلمات غير المألوفة ؟
- ◀ كيف تكشف بعض الحقائق، وتحدد المشاعر والأحكام الواردة بالنص المقروء؟
- ◀ كيف تكون قادرا على معرفة هدف الكاتب من النص؟

وقد اهتمت النماذج التي قدمها لاروش (laroch,3,4,2014) بتدريب الطلاب على استخدام السياق في العثور على المعاني، وذلك عند قراءة أي نوع من النصوص، والسماح للطلاب بكتابة إجاباتهم على السبورة الذكية smart Board مع التأكيد على الكلمات التي تعطي تلميحات وتقدم إشارات لفهم النص مثل إلماعات الزمان، وإلماعات المكان، والمقارنة، والتعليل، والتصنيف، وقراءة الصور التي نراها؛ حيث ندرّب طلابنا على قراءة محتوى الصورة، وفهم رسالتها المقصودة، وبذلك يؤكد لاروش (laroch أن الطريقة التي نستخدمها في قراءة النص هي نفسها التي نستخدمها في قراءة الصورة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب بعد هذا التدريب أصبحوا قادرين بأنفسهم على استخدام قرائن السياق، في الإشارة إلى الكلمات ذات الصلة بالنص؛ لتحديد معاني الكلمات غير

المألوفة. وأصبحوا قادرين أيضا على معرفة غرض المؤلف وهدفه. كما ارتفع مستوى الاستيعاب القرائي لديهم .

#### • سابعاً: مبادئ فهم النص الإلكتروني :

ويرى محمد المرسي ( ٢٠٠٨: ١٥،١٣ ) أن الزيادة السريعة في رقعة الصورة على خارطة الثقافة الإنسانية في عصرنا الحديث، تقف وراء وصفه بعصر الصورة ، كما أن الطبيعة الرمزية للصورة بأجناسها المختلفة، هي التي دفعت إلى القول بأن صورة واحدة، تساوي ألف كلمة. ونحن ننتقل بعيننا في اللوحة من جزئية إلى جزئية، ثم نعود إلى الكل، وحركة العين هذه على اللوحة تستغرق قدرا من الزمن يطول أو يقصر؛ ومن هنا يمكن القول: إن تلقي اللوحة يشبه تلقي اللغة، في أن القراءة لابد أن تقوم على استيعاب مفردات اللوحة أو الصورة، مثلما تتطلب قراءة النص الأدبي استيعاب مفردات اللغة .

ويرى سبير سرننج Spear-Swerling ( 2006 ) أن استخدام إشارات السياق يُعد عاملاً مساعداً على تنمية مهارات الفهم القرائي في كل من الصورة المرئية، والنص المقروء، ويختلف مستوى الاعتماد على السياق هنا باختلاف مستوى القراءة، فالقراء المهرة لا تستوقفهم الكلمات غير المألوفة عند قراءة الصور أو النصوص المقروءة؛ لأنهم لا يحتاجون إلى الاعتماد على الصور أو سياق الجملة، ويقرؤون بطلاقة واسترسال، أما القراء غير المهرة فتستوقفهم الكلمات الجديدة ويميلون دائماً إلى الاعتماد على السياق العام؛ لتعويضي ضعفهم في تحديد الكلمات المساعدة، أو تخمين المعنى الصحيح، وعلينا أن نعزز استخدامهم المتكرر لإشارات السياق وتلميحاته، والمعلم الواعي عندما يعرض صورة أو يقرأ نصاً، يستخدم التلميحات المناسبة كنبرات الصوت، وملامح الوجه، والإشارات الحركية المساعدة على فك شفرة الكلمات .

وإذا كان التواصل اللغوي مع الآخرين بمهاراته (الاستماع، والكلام، والتحدث، والقراءة، والكتابة) هدفاً رئيساً من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعملية يتم بها نقل الأفكار والمعاني، فإن مهارات القراءة تعد قدرة هائلة لهؤلاء الدارسين؛ حيث تمكنهم من صقل هذه المهارات الأخرى لديهم، كما تمكنهم من استخدام اللغة استخداماً واعياً في ضوء نظام اللغة وبعض خصائصها .

ويؤكد فتحي يونس، ومحمد الشيخ ( ٢٠٠٣، ٨٢ ) على أن البرنامج الجيد لتعليم اللغات الأجنبية هو ذلك البرنامج الذي يراعي تقديم فنون اللغة الأربعة، ويوازن بينها ويحللها إلى مهاراتها المكونة لها، فعن طريق الاستماع مثلاً يكتسب المتعلم المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاماً وقراءة وكتابة (مصطفى رسلان: ٢٠٠٥، ١٠٧ ) مما يساعد على توظيف هذه المهارات في مجالات التواصل.

ويتحقق نمو التواصل اللغوي لدى الدارسين بمهارات القراءة وفهم المقروء؛ حيث يكون المستهدف من تعليم القراءة؛ لتمكين الطالب من معرفة معنى الكلمة والجملة وربط المعاني وتنظيمها؛ والاحتفاظ بها، واستخدامها في مجالات الحياة (محمود الناقية، وحيد حافظ : ٢٠٠٣، ٢١٤) وخاصة عند قراءة ما يتعرضون له على شاشات العرض الإلكتروني في قاعات الدراسة، أو المطارات، أو عند استخدام الحاسوب، أو الهاتف المحمول، أو التابلت أو غير ذلك من وسائل العرض الحديثة للنص العربي.

ومن هنا كانت مهمة الباحث هي العمل على تنمية مهارات فهم النصوص القرائية المعروضة إلكترونياً - سواء كان النص صورة أو لغة - لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، باستخدام استراتيجيات إلماعات السياق اللغوي التي تعتمد على إشارات النص العربي وتلميحاته، من أجل تجلية الفهم، واستنباط المعاني والدلالات المناسبة للكلمات والجمل والعبارات الواردة بالنص الإلكتروني، أو بالصورة المعروضة.

#### • إجراءات البحث :

يستهدف هذا الجانب الإجرائي من البحث، تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وكذلك إعداد الدليل الخاص باستخدام إستراتيجية إلماعات السياق، في ضوء خطواتها الإجرائية، وأخيراً تحديد درجة فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية. وتحقيق ما سبق يتم كما يلي :

« تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

« بناء اختبار مهارات القراءة الإلكترونية.

« إعداد دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية إلماعات السياق، مع إعداد النماذج والأنشطة اللغوية التي تعرض إلكترونياً باستخدام العروض التقديمية .

« التجربة الميدانية.

« أساليب المعالجة الإحصائية.

« نتائج البحث.

#### • توصيات البحث .

#### • مقترحات البحث .

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل ما سبق :

• أولاً: تحديد مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

تم تحديد العديد من مهارات القراءة الإلكترونية المناسبة لمجموعة البحث وذلك من خلال:

- ◀ دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال تعليم القراءة والفهم القرائي.
- ◀ دراسة أهداف تعليم اللغة العربية في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها.
- ◀ دراسة الأدبيات الخاصة بأغراض تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

وقد قام الباحث بحصر تلك المهارات، ووضعها في قائمة مبدئية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات: تعليم اللغة العربية لأبنائها، ولغير أبنائها، وعلم النفس، والصحة النفسية، وبعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وذلك للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة تلك المهارات لتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وسلامة الصياغة اللغوية لها، وتحديد درجة أهميتها بالنسبة للتلاميذ موضع البحث، وأخيراً، حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه مناسباً.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في قائمة المهارات، حيث أجمع أكثرهم على مناسبة القائمة في صورتها المبدئية، وجاءت تعديلاتهم يسيرة تتعلق بصياغة بعض المهارات، وقد تم ضبط قائمة المهارات في ضوء آرائهم. وبذلك أصبحت قائمة مهارات القراءة الإلكترونية في صورتها النهائية مشتملة على تسع مهارات كما يلي :

#### • مهارات الفهم المباشر :

- ◀ التقاط معاني الكلمات وفقاً لسياقها بنص القراءة الإلكتروني .
- ◀ تحديد العلاقة بين الكلمات والجمل في ضوء الإلماعات النصية .
- ◀ تكلمة سياق النص بما يناسبه لفظاً ومعنى .

#### • مهارات الفهم الاستنتاجي :

- ◀ التقاط الفكرة المحورية لنص القراءة الإلكتروني .
- ◀ تحديد الإيحاءات اللفظية للكلمات والجمل وفقاً للإلماعات النص .
- ◀ تعيين ما يناسب سياق النص من شواهد وأدلة .

#### • مهارات قراءة الصورة وفهمها :

- ◀ تحديد النص القرائي الصحيح والمناسب لمضمون الصورة المعروضة .
- ◀ توضيح الرسالة المقصودة التي تستهدفها الصورة .
- ◀ استنتاج ما وراء الصورة من معانٍ ودلالات .

#### • ثانياً: بناء اختبار مهارات القراءة الإلكترونية :

في ضوء المهارات السابقة التي تم تحديدها، تم بناء هذا الاختبار. وقد تكون هدف الاختبار، وتعليمات الاختبار، ثم أسئلة الاختبار وضعه في صورته المبدئية؛ تمهيداً ل عرضه على المحكمين لضبطه ووضعها في صورته النهائية.

#### • صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار والتحقق من أنه صالحٌ لقياس ما وضع من أجله، فقد تم عرضه على السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة أسئلة

الاختبار لقياس المهارات المستهدفة، ووضوح تعليمات الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى دقة الصور الواردة به. وقد جاءت أغلب آراء المحكمين مؤكدة ووضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة والتنظيم.

• التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد جامعة الأزهر في محافظة القاهرة، وقد بلغ عددهم (٣٠) طالبا، وتم التطبيق في يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٢/٢٨، وذلك للتحقق من:

• حساب زمن الاختبار:

يتميز الاختبار الجيد بأن يكون الزمن المخصص لأداء الطلاب فيه كافياً لقراءة أسئلته وفهمها، والإجابة عنها. ولتحديد زمن الاختبار تم استخدام المعادلة التالية: (علي خطاب: ٢٠٠٢، ٢٣٤).

زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقه التلميذ الأول + الزمن الذي استغرقه التلميذ الآخر

وقد قام الباحث بحساب الزمن كما يلي:

◀◀ حساب متوسط الزمن لأسرع خمسة تلاميذ استجابوا على الاختبار.

◀◀ حساب متوسط الزمن لأبطأ خمسة تلاميذ استجابوا على الاختبار.

والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) حساب زمن اختبار مهارات القراءة الإلكترونية

الوقت المستغرق	المتعلمون الأبطأ أداء	الوقت المستغرق	المتعلمون الأسرع أداء
٣٧	الأول	١٥	الأول
٣٨	الثاني	١٦	الثاني
٤٠	الثالث	٢٠	الثالث
٤٢	الرابع	٢٢	الرابع
٤٣	الخامس	٢٧	الخامس
٤٠	المتوسط	٢٠	المتوسط

$$\text{المتوسط الزمني} = \frac{٤٠ + ٢٠}{٢} = ٣٠ \text{ دقيقة تقريباً}$$

٢

أي أن زمن الاختبار حوالي ٣٠ دقيقة.

• حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار مهارات القراءة الإلكترونية:

تم حساب معامل السهولة لبنود الاختبار من خلال المعادلة التالية: (صلاح علام: ٢٠٠٦، ٢٦٩).

$$\text{معامل السهولة} = \text{ص} / \text{ص} + \text{خ}$$

حيث : ص = عدد الإجابات الصحيحة .

خ = عدد الإجابات الخطأ .

وفى ضوء هذه المعادلة يتم حذف المفردة التى يكون معامل سهولتها أقل من (٠.٢) أو أكثر من (٠.٨).

كما تم حساب معامل الصعوبة من خلال المعادلة التالية:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات السهولة والصعوبة للبنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط

رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة
١	٠.٥٨	٠.٤٢	١٥	٠.٧٥	٠.٢٥
٢	٠.٥٠	٠.٥٠	١٦	٠.٤٢	٠.٥٨
٣	٠.٣٣	٠.٦٧	١٧	٠.٧٥	٠.٢٥
٤	٠.٦٧	٠.٣٣	١٨	٠.٣٣	٠.٦٧
٥	٠.٧٥	٠.٢٥	١٩	٠.٥٠	٠.٥٠
٦	٠.٤٢	٠.٥٨	٢٠	٠.٧٥	٠.٢٥
٧	٠.٧٥	٠.٢٥	٢١	٠.٤٢	٠.٥٨
٨	٠.٣٣	٠.٦٧	٢٢	٠.٦٧	٠.٣٣
٩	٠.٤٢	٠.٥٨	٢٣	٠.٣٣	٠.٦٧
١٠	٠.٦٧	٠.٣٣	٢٤	٠.٤٢	٠.٥٨
١١	٠.٤٢	٠.٥٨	٢٥	٠.٦٧	٠.٣٣
١٢	٠.٣٣	٠.٦٧	٢٦	٠.٧٥	٠.٢٥
١٣	٠.٥٠	٠.٥٠	٢٧	٠.٤٢	٠.٥٨
١٤	٠.٧٥	٠.٢٥			

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات سهولة البنود الفرعية التى تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (٠.٣٣- ٠.٧٥)، وهى معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٥- ٠.٦٧) وهى معاملات مقبولة، لذا أبقى الباحث على جميع مفردات الاختبار؛ لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة .

• حساب معامل القوة التمييزية لبنود اختبار مهارات القراءة الإلكترونية:

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة فى الاختبار، ويعد معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها .

وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = (\text{مجم س} - \text{مجم ص}) \div (\text{ن} \times \text{م})$$

والجدول (٣) يوضح معامل التمييز لكل مفردة من البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية:

جدول (٣) معاملات التمييز لبنود اختبار مهارات القراءة الإلكترونية لمجموعة البحث

رقم السؤال	معاملات التمييز	رقم السؤال	معاملات التمييز
١	٠.٣٣	١٥	٠.٤٦
٢	٠.٤٢	١٦	٠.٣٣
٣	٠.٣٣	١٧	٠.٣٣
٤	٠.٣٣	١٨	٠.٣٥
٥	٠.٣٣	١٩	٠.٣٣
٦	٠.٣٢	٢٠	٠.٣٣
٧	٠.٣٠	٢١	٠.٢٥
٨	٠.٣٣	٢٢	٠.٤٦
٩	٠.٤٦	٢٣	٠.٣٣
١٠	٠.٢٥	٢٤	٠.٣٣
١١	٠.٤٦	٢٥	٠.٤٢
١٢	٠.٣٣	٢٦	٠.٤٦
١٣	٠.٣٣	٢٧	٠.٣٣
١٤	٠.٢٩		

يتضح من الجدول (٣): أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣ - ٠.٤٦)، وهي معاملات تمييز مقبولة، لأنها؛ أعلى من (٠.٣)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية على التمييز بين ذوى القدرة العالية وذوى القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذى يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية.

وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز، ما يدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة، لذا يطمئن الباحث على دقة الاختبار.

#### • حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويقاس هذا الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها الطلاب فى المرة الأولى، والدرجات التى حصل عليها هؤلاء الطلاب فى المرة الثانية، وبذلك يعطى الاختبار الثابت نتائج متقاربة، أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (وجيه إبراهيم: ٢٠٠٧، ١٥٦) ومن أهم الوسائل الإحصائية لقياس ثبات الاختبار: (فؤاد البهى السيد: ١٩٧٦، ٣٨)

- ◀ طريقة إعادة الاختبار .
- ◀ طريقة التجزئة النصفية.
- ◀ طريقة تحليل التباين.
- ◀ طريقة الاختبارات المتكافئة.

وقد تم حساب ثبات اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ( للبنود الفرعية وللأختبار ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما:

• **الأسلوب الإحصائي الأول:**

حساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد البنود الفرعية للاختبار، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.

• **الأسلوب الإحصائي الثاني:**

حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاختبار، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية بالأسلوبين الإحصائيين السابقين :

جدول (٤) معاملات ثبات البنود الفرعية واختبار مهارات القراءة الإلكترونية (ككل) لدى المناطق غير العربية في المستوى المتوسط

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار (١)
١	٠.٩٥٦	❖❖٠.٨٨
٢	٠.٩٧٦	❖❖٠.٨٤
٣	٠.٧٢٤	❖❖٠.٧٦
٤	٠.٩٨٦	❖❖٠.٨٦
٥	٠.٩٢٤	❖❖٠.٨٨
٦	٠.٨٨٨	❖❖٠.٨٦
٧	٠.٩٩٧	❖❖٠.٨٨
٨	٠.٩٦٠	❖❖٠.٨٣
٩	٠.٩٥٧	❖❖٠.٨٨
معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠.٩٥٣		

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

« أن معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.

« أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار ( في حالة وجود درجة البند الفرعي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية.

◀ أن معامل الثبات الكلي يساوي (٠.٩٥٣)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات الاختبار لتطبيقه على الطلاب عينة البحث.

• **صدق الاختبار:**

تم حساب صدق اختبار مهارات القراءة الإلكترونية من خلال الآتي:

• **حساب الصدق الظاهري:**

حيث عرض اختبار مهارات القراءة الإلكترونية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١٥) محكمًا، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لتشخيص مهارات القراءة الإلكترونية .

• **حساب الصدق الذاتي:**

لقياس صدق اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ، بالإضافة لصدق المحكمين ، فهو يعبر عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها خالية من الأخطاء والشوائب ، فالدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء الشوائب تصبح هي المحك الذي يُنسب إليه صدق الاختبار ، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفيما يلي تفصيل ذلك:

• **حساب صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية :**

تم حساب صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الصعوبة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار في حالة حذف درجة أي من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية البنود الفرعية للاختبار محكا للصعوبة الفرعية، وجدول (٥) يوضح معاملات صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية :

جدول (٥) معاملات صدق البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار (١)
١	٠.٩٦٠	❖❖٠.٧٩
٢	٠.٩٨٢	❖❖٠.٨٦
٣	٠.٧٢٤	❖❖٠.٧٦
٤	٠.٩٥٨	❖❖٠.٨٩
٥	٠.٩٢٤	❖❖٠.٨٨
٦	٠.٩٥٨	❖❖٠.٨٦
٧	٠.٩٩٧	❖❖٠.٨٨
٨	٠.٩٦٠	❖❖٠.٨٣
٩	٠.٩٥٧	❖❖٠.٨٨
معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠.٩٥٢		

يتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية.

- حساب صدق البنود الرئيسة لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية:  
تم حساب صدق البنود الرئيسة لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المستوى الرئيسي والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات صدق المستويات الرئيسة لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية:

جدول (٦) معاملات صدق البنود الرئيسة لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية

م	بنود الاختبار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الفهم المباشر.	٠.٩٤٥	٠.٠١
٢	الفهم الاستنتاجي.	٠.٩٥٨	٠.٠١
٣	قراءة الصورة وفهمها.	٠.٩٦٢	٠.٠١

يتضح من الجدول (٦): أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المستوى الرئيسي والدرجة الكلية للاختبار مرتفعة مهارات القراءة الإلكترونية. ومن ثم أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق ، لما يتميز به من درجة عالية فى الصدق والثبات.

#### • التطبيق الميدانى :

تطبيق استراتيجيات إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط .

#### • تحديد مجموعة البحث :

اختار الباحث مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد جامعة الأزهر في محافظة القاهرة (يمثلون المجموعة التجريبية)، وكانوا من ماليزيا وأندونيسيا وتتراوح أعمارهم من ( ١٨ إلى ٢١ عاما ) .

وقد اختار الباحث متعلمي هذا المركز لعدة أمور أهمها: الانضباط الذى يتميز به المركز، وكثرة الملتحقين به والمتدربين عليه من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقوة الدوافع الدينية لدى الدارسين من وراء تعلم اللغة العربية، ويضاف إلى ذلك مستوى إعداد المعلمين؛ حيث حصل غالبيتهم علي دبلوم الإعداد المهني من كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة، في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع تسجيل بعضهم لدرجة الماجستير في هذا المجال؛ مما يساعد على دقة التطبيق الميداني وتحقيق أهداف البحث. والجدول (٧) يوضح بيانات عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من بين متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط بمركز الشيخ زايد جامعة الأزهر في محافظة القاهرة .

## جدول (٧) بيانات عينة البحث

المجموعة التجريبية	عدددها	الجنسية	اللغة الأم
التطبيق القبلي	٣٢	٢٤	الملايوية
التطبيق البعدي	٣٢	ماليزيا و٨ أندونيسيين	الحوامة

## • التطبيق القبلي:

قام الباحث بالتطبيق القبلي لأداة البحث، حيث اختار مجموعة من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، بلغ عددهم (٣٢) طالبا. وذلك للحصول على البيانات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث، وتم ذلك من خلال تطبيق اختبار مهارات القراءة الإلكترونية. والجدول الآتي يوضح نتائج التطبيق القبلي اختبار مهارات القراءة الإلكترونية (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة:

## جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط على اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ككل وكل مستوى فرعي على حدة

مهارات القراءة الإلكترونية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار مهارات القراءة ككل	القبلي	٧.٩٣	١.٩٨	٣١	-١٥.٩١	٠.٠٠١
مستوى الفهم المباشر ككل.	القبلي	٣.٥٩	١.٢٦	٣١	-٤.١٢	٠.٠٠١
التقاط معاني الكلمات وفقا لسياقها بنص القراءة الإلكترونية.	القبلي	١.١٢	٠.٦٦	٣١	-٣.٢٦	٠.٠٠١
تحديد العلاقة بين الكلمات والجمل في ضوء الإلغاءات النصية.	القبلي	١.٤٣	٠.٨٠	٣١	-٠.٤٩	٠.٠٠١
تكلمة سياق النص الإلكتروني بما يناسبه لفظاً ومعنى.	القبلي	١.٠٣	٠.٦٩	٣١	-٣.٨٥	٠.٠٠١
مستوى الفهم الاستنتاجي ككل.	القبلي	٢.٢٨	١.٣٢	٣١	-٩.٥١	٠.٠٠١
التقاط الفكرة المحورية لنص القراءة الإلكتروني.	القبلي	٠.٩٦	٠.٨٩	٣١	-٣.٤٣	٠.٠٠١
تحديد إحياءات الكلمات والجمل وفقاً للإلغاءات النص.	القبلي	٠.٥٩	٠.٦٦	٣١	-٧.٨٠	٠.٠٠١
تعيين ما يناسب سياق النص الإلكتروني من شواهد وأدلة.	القبلي	٠.٧١	٠.٦٣	٣١	-٧.٠٩	٠.٠٠١
مستوى قراءة الصورة وفهمها ككل.	القبلي	٠.٨٧	٠.٧٠	٣١	-٢٩.٣٣	٠.٠٠١
تحديد القراءة الصحيحة والمناسبة لضمون الصورة.	القبلي	٠.٨٧	٠.٧٠	٣١	-٥.٠٩	٠.٠٠١
توضيح الرسالة المقصودة التي تستهدفها الصورة.	القبلي	٠.٥٩	٠.٥٥	٣١	-٩.٣٦	٠.٠٠١
استنتاج ما وراء الصورة من معان ودلالات.	القبلي	٠.٥٩	٠.٦١	٣١	-٨.٤٤	٠.٠٠١

يتبين من الجدول (٨) أن مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني أننا نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن متوسط درجات المتعلمين في اختبار القراءة الإلكترونية أقل من المتوسط، مما يعني أنهم يعانون من ضعف في مهارات القراءة الإلكترونية لديهم، مما يستلزم تنميتها بالنسبة لهؤلاء المتعلمين.

### • تدريب الطلاب على استراتيجية إلماعات السياق:

تم تطبيق الاستراتيجية مع الطلاب الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في بداية الفصل الدراسي الثاني، وتم ذلك في يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٣/١، وهو اليوم التالي ليوم التطبيق القبلي مباشرة، واستمر التطبيق حتى يوم الأحد ٢٠١٥/٤/٥، أى أن التطبيق استغرق (٣٥ يوماً) خلاف يومي القياس القبلي والبعدي. وقد تم ذلك من خلال الإجراءات الآتية:

« قيام الباحث بمقابلة المعلم القائم بالتدريس لأفراد مجموعة البحث التجريبية، في عدة جلسات، وتزويده بالتعليمات والإرشادات اللازمة لتطبيق الإستراتيجية، فضلاً عن تسليمه نسخة من دليل المعلم لإستخدام استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مع استمرار المتابعة وتذليل أية معوقات تواجه تطبيق البحث.

« حرص الباحث على ضرورة أن يوفر المعلم القائم بالتدريس جواً من الألفة والمودة والتعارف الإيجابي معهم.

« توضيح المعلم لأهمية السياق في معرفة معاني الكلمات الغريبة وفهم النص القرآني المعروض إلكترونياً باستخدام العرض التقديمي Power Point .

« تشجيع المتعلمين على تنفيذ أنشطة الإستراتيجية واستخدام خطواتها الإجرائية عند قراءة الصور والنصوص .

« تكليف المتعلمين ببعض الواجبات الموجودة عقب كل نشاط من أنشطة الإستراتيجية الخاصة بـ (قراءة الصورة وفهم النص).

« متابعة المعلم لأداء المتعلمين للواجبات والأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة لهم.

« إهداء المتعلمين ببعض المعززات لتنشيط دافعيتهم نحو التعلم، والتي كان لها أثر كبير في تشجيعهم وتحفيزهم للمشاركة بفاعلية .

### • التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية :

بعد الانتهاء من التدريس المقدم في البحث الحالي قام الباحث بالتطبيق البعدي للاختبار على مجموعة البحث يوم الإثنين الموافق ٢٠١٥/٤/٦م ويلاحظ أن التطبيق البعدي للاختبار كان ميسراً دون معوقات أو استفسارات تذكر من قبل الدارسين، وذلك لأن مجموعة البحث قد تحسن مستوى أفرادها في قراءة الصور والنصوص عبر شاشة العرض التقديمي.

### • نتائج البحث :

يستهدف عرض نتائج هذا البحث التحقق من مدى فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعرض وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام بعض الأساليب الإحصائية،

والتي عولجت بها بيانات أداء مجموعة البحث قبلياً وبعدياً، وفيما يلي عرض لنتائج البحث :

التحقق من فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية (ككل) لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، من خلال المقارنة بين أداء مجموعة البحث قبلياً وبعدياً، وللتأكد من ذلك، فقد صيغ الفرض الأول الذي ينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ككل قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS18) ، حيث قامت بتطبيق اختبار (ت) للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، كما تم حساب مربع إيتا، لقياس حجم تأثير الاستراتيجية:

وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار، ومربع إيتا عن البيانات الموضحة بالجدول (٩):

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) والانحراف المعياري للفرق بين متوسطي درجات الأداءين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية(ككل)

العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
٣٢	القبلي	٧.٩٣	١.٩٨	٣١	٣٠.٠٣	٠.٠١	٠.٩٦
	البعدي	٢٢.٠٦	٢.٤٨				

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

« أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في اختبار مهارات القراءة الإلكترونية (ككل) لصالح التطبيق البعدي.

« بلغ حجم تأثير البرنامج (٠.٩٦) وهو حجم تأثير مرتفع، حيث أشار أحد المتخصصين (رجاء أبو علام، ٢٠٠٢، ١٠١) أنه إذا بلغت قيمة إيتا (٠.٢) فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً، وإذا بلغت (٠.٥) يعد متوسطاً، وإذا بلغ (٠.٨) يعد مرتفعاً، مما يدل على فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ككل لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط (عينة الدراسة).

وللتأكيد على صحة النتيجة السابقة تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلتني ( نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك، ونسبة الكسب المصححة لعزت)، وذلك كما يلي:

• نسبة الكسب المعدلة لـ بليك Modified Blake's Gain Ratio :  
ويمتد مدى نسبة الكسب المعدلة لـ بليك من (صفر) إلى (٢)، بحيث : إذا  
كانت : قيمة نسبة الكسب المعدلة  $> 1$  تعتبر الاستراتيجية غير فعالة أو غير  
مقبولة الفعالية، أو منخفضة الفعالية.

إذا كانت :  $1 \leq$  قيمة نسبة الكسب المعدلة  $> 1.2$  تعد الاستراتيجية معقولة  
أو متوسطة الفعالية، أى أن الحد الأدنى المقبول لنسبة الكسب المعدلة هو الواحد  
الصحيح.

إذا كانت : قيمة نسبة الكسب المعدلة  $\geq 1.2$  تعد الاستراتيجية فعالة،  
ومقبولة. وهى القيمة التى اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية.  
(عزت عبد الحميد، ٢٠١١ : ٢٩٧ - ٢٩٨).

والجدول (١٠) يوضح نسبة الكسب المعدلة لـ بليك، والمصححة لـ عزت، في  
اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ككل لدى الناطقين بغير العربية في المستوى  
المتوسط - عينة الدراسة.

جدول (١٠) نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Blake، ونسبة الكسب المصححة (عزت) في اختبار مهارات  
القراءة الإلكترونية (ككل) لدى المجموعة التجريبية

المتغير	متوسط ط	متوسط ط	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المصححة لعزت	نسبة الكسب المصححة لعزت
اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ككل	٧.٩٣	٢٢.٠٦	٢٧	١.٢٩	١.٨١

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي :

◀ أن قمية نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك تساوى (١.٢٩) على اختبار مهارات  
القراءة الإلكترونية ككل، وهى قيمة أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها  
بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات  
السياق) فعالة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ككل، لدى الناطقين  
بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة.

◀ أن قمية نسبة الكسب المصححة لـ عزت تساوى (١.٨١) على اختبار مهارات  
القراءة الإلكترونية ككل، وهى قيمة تساوي القيمة (١.٨) التى اقترحها عزت  
لحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات  
السياق) فعالة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ككل لدى الناطقين بغير  
العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الأول يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذا  
الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في  
التطبيقات القبلي والبعدي على اختبار مهارات القراءة الإلكترونية ككل لصالح  
التطبيق البعدي، وأن استراتيجية إلماعات السياق لها تأثير قوي جداً وفعال في

تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ككل، لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي.

مما تقدم يتبين فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت فاعلية إلماعات السياق في تنمية مهارات الفهم القرائي وأهمها دراسة ريماء الجرف (٢٠٠١، ٧١ - ٩٦) دراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٢، ١٤٥ - ١٦٦) ودراسة Spear Swerling (٢٠٠٦) ودراسة RynetteR .&Kjesbo,M. (2010) ودراسة هاني فراج (٢٠١٠) ودراسة Helwa, S.A.A. (2010) ودراسة Laroche, C. (2014). وفي ضوء ذلك يُقبل الفرض الأول .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة كما يلي :

« أن استراتيجية إلماعات السياق أسهمت بدور فعّال في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية، وذلك من خلال زيادة تركيز انتباه الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط على الموضوع المقروء، والتوصل إلى ما يتضمنه من أفكار ومعان، وذلك من خلال ربطها بالمحسوسات عند تقديمها، وكذا تقديمها في مواقف تشبه المواقف الطبيعية.

« التركيز في كل درس من دروس التدريب على مجموعة من المهارات موضع الاهتمام، والتحقيق من تمكن الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط منها.

« ما تراعيه استراتيجية إلماعات السياق من تقديم أنشطة لغوية تكشف عن معنى الكلمة والجملة في ضوء العلاقة بين السوابق واللواحق، فلا يقف القارئ عند الكلمة الصعبة ويصل للفكرة المحورية في نص القراءة الإلكتروني مما يساعد على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية .

« استخدام الصورة من الوسائل المساعدة على تنمية الفهم القرائي وإدراك المعاني المتضمنة فيها .

« كما أن الصورة نص وسياق مقروء يتفاوت فيه القراء، بين قارئ مضمون ظاهر بالصورة، وقارئ يلتقط رسالتها المقصودة، وآخر يستنتج ما وراء الصورة من مغزى ودلالة .

« لأنشطة المتضمنة داخل كل درس من دروس الدليل أسهمت في تحقيق فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية.

« تضمين الدليل أنشطة للتقويم البنائي والتكويني؛ لتشخيص نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف وعلاجها أول بأول .

• التحقق من فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية كل على حده لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط :

للتحقق من فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية كل على حده لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، فقد صيغت الفروض الآتية:

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في مستوى الفهم المباشر (ككل) وفي كل مهارة فرعية على حده لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبلًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة - في مستوى الفهم الاستنتاجي (ككل)، وفي كل مهارة فرعية على حده لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبلًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي.

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة - في مستوى قراءة الصورة وفهمها (ككل)، وفي كل مهارة فرعية على حده لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية قبلًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفروض قام الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS18) وفيما يلي عرض لذلك:

للتحقق من فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية الفهم المباشر لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، فقد صيغ الفرض الثاني الذي ينص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، في مستوى الفهم المباشر ككل، وفي كل مهارة فرعية على حده، قبلًا وبعديًا لصالح التطبيق البعدي".

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعة المرتبطة، وحساب مربع إيتا، وقد كشفت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية .

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

« أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، في الأداءين القبلي والبعدي لمستوى الفهم المباشر ككل وكل مهارة فرعية على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

« كما أن حجم تأثير الاستراتيجية بلغ (٠.٩٠) في مستوى الفهم المباشر ككل وهو حجم تأثير مرتفع، كما أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في الأداءين القبلي والبعدى لمهارات الفهم المباشر كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدى.

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في الأداءين القبلي والبعدى لمستوى الفهم المباشر (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
مستوى الفهم المباشر ككل.	القبلي	٣.٥٩	١.٢٦	٣١	١٧.٤٧	٠.٠١	٠.٩٠	قوي
	البعدى	٨.٢١	١.١٢					
التقاط معاني الكلمات وفقاً لسياقها بنص القراءة الإلكتروني.	القبلي	١.١٢	٠.٦٦	٣١	١١.٣٠	٠.٠١	٠.٨٠	قوي
	البعدى	٢.٧١	٠.٥٨					
تحديد العلاقة بين الكلمات والجمل في ضوء الإيماءات النصية.	القبلي	١.٤٣	٠.٨٠	٣١	٨.٥٨	٠.٠١	٠.٧٠	قوي
	البعدى	٢.٨١	٠.٣٩					
تكملة سياق النص الإلكتروني بما يناسبه لفظاً ومعنى.	القبلي	١.٠٣	٠.٦٩	٣١	١١.٩٠	٠.٠١	٠.٨٢	قوي
	البعدى	٢.٦٨	٠.٥٣					

وذلك لأن حجم تأثير هذه المهارات يتراوح بين (٠.٧٠ - ٠.٨٢) وهو حجم تأثير يعد (مرتفعاً) مما يدل على فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات الفهم المباشر لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط (عينة الدراسة).

وللتأكيد على صحة النتيجة السابقة تم حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (١٢) نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت في مستوى الفهم المباشر (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة لدى مجموعة البحث

المتغير	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدى	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك	نسبة الكسب المصححة لـ عزت
مستوى الفهم المباشر ككل.	٣.٥٩	٨.٢١	٩	١.٣٦	١.٨٨
التقاط معاني الكلمات وفقاً لسياقها بنص القراءة الإلكتروني.	١.١٢	٢.٧١	٣	١.٣٧	١.٩٠
تحديد العلاقة بين الكلمات والجمل في ضوء الإيماءات النصية.	١.٤٣	٢.٨١	٣	١.٣٣	١.٧٩
تكملة سياق النص الإلكتروني بما يناسبه لفظاً ومعنى.	١.٠٣	٢.٦٨	٣	١.٣٨	٢.٢٥

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي :

« أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك تساوي (١.٣٦)، (١.٣٧)، (١.٣٣)، (١.٣٨) على الترتيب وهي قيم أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات السياق) فعالة في تنمية مهارات الفهم المباشر لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

« أن قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت تساوي : (١.٨٨)، (١.٩٠)، (١.٧٩)، (٢.٢٥)، على الترتيب، وهي قيم أكبر من القيمة (١.٨) التي اقترحها عزت للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات السياق) فعالة في تنمية مهارات الفهم المباشر لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

وهذا يعنى أنه قد حدث تحسن في مستوى أداء الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة في مستوى الفهم المباشر ومهاراته المستهدف إكسابها لهم بعد التدريس وفقاً لاستراتيجية إلماعات السياق، مما يدل على فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات الفهم المباشر لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الثاني يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في التطبيقين القبلي والبعدي لمستوى الفهم المباشر ومهاراته كل على حده، لصالح متوسط درجات القياس البعدي في جميع الحالات، وأن استراتيجية إلماعات السياق لها تأثير قوي جداً وفعال في تنمية جميع مهارات الفهم المباشر لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للمبررات الآتية :

« تقديم بعض المعينات البصرية، مثل : البطاقات، واللوحات، والملصقات المصورة لتعرف الكلمات العربية بصرياً، والصور والرسوم، واستخدام الحاسب الآلي، والعروض التقديمية.

« التركيز على المهارات الفرعية لكل نشاط من أنشطة السياق التدريبية، بحيث ضمنت مستويات الفهم (المباشر، الاستنتاجي، قراءة الصورة) في جميع أنشطة الإستراتيجية.

« تفاوت بعض المفردات اللغوية، على غيرها من حيث سهولة تعليمها وتعلمها .

« انتقال المعلم بطلابه من فهم المفردات السهلة، إلى غيرها ذات الصعوبة، حيث تتوقف سهولة وصعوبة أي مفردة لغوية على مدى توظيف السياق في فهم معناها وتحديد دلالتها.

« تقديم أنشطة لغوية تساعد على فهم الكلمات الغامضة الواردة بالنص المقروء من خلال تشابه السياق اللاحق مع السياق السابق .

◀ تقديم أنشطة وتدريبات لغوية تسهم في تنمية التعرف الذي يسهم في التقاط المعاني والأفكار التي وردت صريحة أو ضمناً في نص القراءة الإلكتروني .

للتحقق من فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، فقد صيغ الفرض الثالث الذي ينص على : " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في مستوى الفهم الاستنتاجي ككل، وفي كل مهارة فرعية على حده، قلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدي".

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض تطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعة المرتبطة، وحساب مربع إيتا، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية :

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في الأدعين القبلي والبعدي في مستوى الفهم الاستنتاجي (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
مستوى الفهم الاستنتاجي ككل.	القبلي	٢.٢٨	١.٣٢	٣١	١٥.٢٦	٠.٠١	٠.٨٨	قوي
	البعدي	٧.٢١	١.٤٠					
التقاط الفكرة المحورية لنص القراءة الإلكتروني.	القبلي	٠.٩٦	٠.٨٩	٣١	٧.٢٧	٠.٠١	٠.٦٣	متوسط
	البعدي	٢.٥٣	٠.٧١					
تحديد إيعاءات الكلمات والجمل وفقاً للإماعات النص.	القبلي	٠.٥٩	٠.٦٦	٣١	١١.٧٥	٠.٠١	٠.٨١	قوي
	البعدي	٢.٣٤	٠.٦٥					
تعيين ما يناسب سياق النص الإلكتروني من شواهد وأدلة.	القبلي	٠.٧١	٠.٦٣	٣١	٩.٧٦	٠.٠١	٠.٧٥	قوي
	البعدي	٢.٣٤	٠.٥٤					

يتضح من الجدول (١٣):

◀ أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في الأدعين القبلي والبعدي لمستوى الفهم الاستنتاجي ككل وكل مهارة فرعية على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

◀ كما أن حجم تأثير الاستراتيجية بلغ (٠.٨٨) في مستوى الفهم الاستنتاجي ككل ، وهو حجم تأثير مرتفع، كما أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في الأدعين القبلي والبعدي لمهارات الفهم الاستنتاجي كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

وذلك لأن حجم تأثير هذه المهارات يتراوح بين (٠.٦٣ - ٠.٨١) وهو حجم تأثير يعد (مرتفعاً) مما يدل على فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط (عينة الدراسة).

ولمزيد من التأكيد على صحة النتيجة السابقة تم حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت، والجدول (١٤) يوضح ذلك :

جدول (١٤) نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت في اختبار الفهم الاستنتاجي (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة لدى مجموعة البحث

المتغير	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك	نسبة الكسب المصححة لـ عزت
مستوى الفهم الاستنتاجي (ككل).	٢.٢٨	٧.٢١	٩	١.٢٨	٢.٠٢
النقاط الفكرة المحورية لنص القراءة الإلكتروني.	٠.٩٦	٢.٥٣	٣	١.٢٩	٢.٠٦
تحديد إحياءات الكلمات والجمل وفقاً لإلماعات النص.	٠.٥٩	٢.٢٤	٣	١.٣٠	٢.٠٣
تعيين ما يناسب سياق النص الإلكتروني من شواهد وأدلة.	٠.٧١	٢.٣٤	٣	١.٢٥	١.٩٦

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي :

◀ أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك تساوي (١.٢٨)، (١.٢٩)، (١.٣٠)، (١.٢٥) على الترتيب وهي قيم أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات السياق) فعالة في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

◀ أن قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت تساوي : (٢.٠٢)، (٢.٠٦)، (٢.٠٣)، (١.٩٦)، على الترتيب، وهي قيم أكبر من القيمة (١.٨) التي اقترحها عزت للحكم على فاعلية الاستراتيجية، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات السياق) فعالة في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

وهذا يعنى أنه قد حدث تحسن في مستوى أداء الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة - في مستوى الفهم الاستنتاجي ومهاراته المستهدف إكسابها لهم بعد التدريس وفقاً لاستراتيجية إلماعات السياق، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي كل على حده لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الثالث، يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الفهم الاستنتاجي ومهاراته كل على حده، لصالح متوسط درجات القياس البعدي في جميع الحالات، وأن الاستراتيجية لها تأثير قوي جداً أو فعال في تنمية جميع مهارات الفهم الاستنتاجي لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للمبررات الآتية:

« اعتماد استراتيجية إلماعات السياق، على مدى كثافة الكلمات الجديدة بسياق الصورة، أو النص القرائي الذي هو من أهم الروافد الاستنباطية للمعاني .

« التنوع في استخدام هذه الإلماعات بتنوع الكلمات الجديدة في النص، وبمدى ما يتمتع به القارئ من معارف وخبرات لغوية سابقة .

« تحسن مستوى الفهم القرائي للمتعلم، بمقدار ما اكتسبه من مفردات لغوية تساعد على فهم المعاني والدلالات المختلفة من سياق الصورة أو النص .

« تقديم تدريبات لغوية تتضمن كلمات وجمل ليس لها معان محددة في ذاتها، بل تكمن هذه المعاني في الاستخدام السياقي للكلمات بالنص القرائي الإلكتروني .

وفي ضوء ذلك يقبل الفرض الثالث .

للتحقق من فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات قراءة الصورة وفهمها لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، فقد صيغ الفرض الرابع على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في مستوى قراءة الصورة وفهمها ككل، وفي كل مهارة فرعية على حده، قبلياً وبعدياً، لصالح التطبيق البعدي".

وقد تم التحقق من هذا الفرض بتطبيق اختبار (ت) T. Test للمجموعة المرتبطة، وحساب مربع إيتا، وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن البيانات الآتية

يتضح من الجدول (١٥):

« أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، في الأداءين القبلي والبعدي لمستوى قراءة الصورة وفهمها ككل وكل مهارة فرعية على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

« كما أن حجم تأثير الاستراتيجية بلغ (٠.٩٦) في مستوى قراءة الصورة وفهمها ككل، وهو حجم تأثير مرتفع، كما أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية

عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط ، في الأداءين القبلي والبعدي لمهارات قراءة الصورة وفهماها في كل مهارة على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في الأداءين القبلي والبعدي في مستوى قراءة الصورة وفهماها (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
مستوى قراءة الصورة وفهماها ككل.	القبلي	٠.٨٧	٠.٧٠	٣١	٣٠.١٨	٠.٠١	٠.٩٦	قوي
	البعدي	٦.٦٢	١.٠٤					
تحديد القراءة الصحيحة والمناسبة لمضمون الصورة.	القبلي	٠.٨٧	٠.٧٠	٣١	١٠.٩١	٠.٠١	٠.٧٩	قوي
	البعدي	٢.٣٤	٠.٤٨					
توضيح الرسالة المقصودة التي تستهدفها الصورة.	القبلي	٠.٥٩	٠.٥٥	٣١	١١.٩٣	٠.٠١	٠.٨٢	قوي
	البعدي	٢.١٨	٠.٥٣					
استنتاج ما وراء الصورة من معان ودلالات.	القبلي	٠.٥٩	٠.٦١	٣١	١١.٨١	٠.٠١	٠.٨١	قوي
	البعدي	٢.٠٩	٠.٣٩					

وذلك لأن حجم تأثير هذه المهارات يتراوح بين (٠.٧٩ - ٠.٨٢) وهو حجم تأثير يعد (مرتفعاً) مما يدل على فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات قراءة الصورة وفهماها لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط (عينة الدراسة).

ولمزيد من التأكيد على صحة النتيجة السابقة تم حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت، والجدول (١٦) يوضح ذلك :

جدول (١٦) نسبة الكسب المعدلة لـ Blake، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت في اختبار قراءة الصورة وفهماها (ككل) وكل مهارة فرعية على حدة لدى مجموعة البحث

المتغير	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك	نسبة الكسب المصححة لـ عزت
مستوى قراءة الصورة وفهماها (ككل)	٠.٨٧	٦.٦٢	٩	١.٣٤	٢.٠٥
تحديد القراءة الصحيحة والمناسبة لمضمون الصورة.	٠.٨٧	٢.٣٤	٣	١.٢١	١.٨٧
توضيح الرسالة المقصودة التي تستهدفها الصورة.	٠.٥٩	٢.١٨	٣	١.٢١	١.٨٤
استنتاج ما وراء الصورة من معان ودلالات.	٠.٥٩	٢.٠٩	٣	١.١٢	١.٧٤

يتضح من الجدول (١٦) ما يلي :

« أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك تساوى (١.٣٤)، (١.٢١)، (١.٢١) على الترتيب وهى قيم أكبر من القيمة (١.٢) التى اقترحها بلاك للحكم على فاعلية الاستراتيجية، فيما عدا المهارة الأخيرة كانت نسبة الكسب متوسطة، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات السياق) فعالة في تنمية مهارات قراءة الصورة وفهمها لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

« أن قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت تساوى : (٢.٠٥)، (١.٨٧)، (١.٨٤)، على الترتيب، وهى قيم أكبر من القيمة (١.٨) التى اقترحها عزت للحكم على فاعلية الاستراتيجية، فيما عدا المهارة الأخيرة كانت نسبة الكسب متوسطة، مما يشير إلى أن (استراتيجية إلماعات السياق) فعالة في تنمية مهارات قراءة الصورة وفهمها لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

وهذا يعنى أنه قد حدث تحسن في مستوى أداء الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط - عينة الدراسة - في مستوى قراءة الصورة وفهمها ومهاراته المستهدف إكسابها لهم بعد التدريس وفقا لاستراتيجية إلماعات السياق، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات قراءة الصورة وفهمها كل على حده لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

ومن إجمالي نتائج الفرض الرابع، يتضح أنه قد تحقق، حيث أشارت نتائج هذا الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى قراءة الصورة وفهمها ومهاراته كل على حده، لصالح متوسط درجات القياس البعدي في جميع الحالات، وأن استراتيجية إلماعات السياق لها تأثير قوي جداً وفعال في تنمية جميع مهارات قراءة الصورة وفهمها لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للمبررات الآتية :

« استخدام الصورة لأنها تساوي الكلمات، وقد تتفوق عنها في المضمون الصامت، الذي لا يحل شفرته إلا القراء المتميزون في ضوء إلماعات سياق الصورة .

« تدريب المتعلم، على استخدام كافة ما لديه من تلميحات، أو إشارات تعينه على التقاط معاني الكلمات والجمل، وما يرتبط بذلك من دلالات، في ضوء ما تثيره هذه الإلماعات في النص من ومضات Flashes .

« استخدام الصورة كنص وسياق مقروء يتفاوت فيه القراء، بين قارئ مضمون ظاهر بالصورة، وقارئ يلتقط رسالتها المقصودة، وآخر يستنتج ما وراء الصورة من مغزى ودلالة .

ما يؤكده لاروش Iaroch (2014,3,4) بأن الطريقة التي نستخدمها في قراءة النص هي نفسها التي نستخدمها في قراءة الصورة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب بعد هذا التدريب أصبحوا قادرين بأنفسهم على استخدام قرائن السياق، في الإشارة إلى الكلمات ذات الصلة بالنص؛ لتحديد معاني الكلمات غير المألوفة. وأصبحوا قادرين أيضا على معرفة غرض المؤلف وهدفه. كما ارتفع مستوى الاستيعاب القرائي لديهم . مما يؤكد قيمة الاهتمام بالسياق، وبمدى تأثيره على فهم المعاني والدلالات.

وبعد عرض نتائج البحث الحالي الخاصة بمهارات القراءة الإلكترونية، يتبين فاعلية استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، وبالتالي يمكن قبول فروض البحث، كما يمكن القول بأن البحث الحالي قد حقق الهدف الذي سعى من أجل تحقيقه، وهو تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط عينة الدراسة - باستخدام استراتيجية إلماعات السياق.

وفي ضوء ما كشف عنه البحث من أدبيات المجال ونتائج التطبيق الميداني يوصي البحث بما يلي :

#### • توصيات البحث :

- ◀ ضرورة إعداد نماذج إجرائية لتوظيف استراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى في جميع المستويات الدراسية.
- ◀ ضرورة عقد ورش عمل للمعلمين لتوظيف إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات اللغة العربية عامة ومهارات القراءة خاصة للناطقين بغير العربية في جميع المستويات الدراسية.
- ◀ الاستفادة من قائمة مهارات القراءة الإلكترونية في البحث الحالي.
- ◀ أهمية التكامل بين المستويات الدراسية الثلاثة لتعلم اللغة العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى في تنمية مهارات القراءة مراعاة لاحتياجات الدارسين اللغوية والإفادة من خبراتهم السابقة والبناء عليها.
- ◀ الحرص على توفير العديد من المواقف والفرص التي يمارس فيها الدارسون مهارات القراءة بشكل طبيعي مع أهل اللغة العربية.
- ◀ ضرورة التنوع في استخدام التقنيات الحديثة والوسائط التعليمية لمساعدة الناطقين بغير العربية على تنمية مهارات القراءة لديهم.
- ◀ ضرورة اختيار المحتوى المعرفي الخاص بمهارات القراءة للناطقين بغير العربية في ضوء مستوى الدارسين.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته يقدم مجموعة من المقترحات البحثية ذات الصلة بموضوع البحث فيما يلي:

## • مقترحات البحث :

- ◀ إعداد برنامج قائم على إستراتيجية إلماعات السياق لتنمية مهارات الاستماع لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.
- ◀ أثر استخدام إستراتيجية إلماعات السياق في علاج صعوبات القراءة والكتابة لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.
- ◀ إعداد برنامج قائم إستراتيجية إلماعات السياق لتنمية مهارات التواصل اللغوية وأثره على الاتجاه نحو الثقافة العربية الإسلامية.

## • المراجع :

- إبراهيم محمد عطا (١٩٩٩) : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ط٤.
- إبراهيم محمد عطا ، عبد الله الكندري (١٩٩٦) : تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، الكويت مكتبة الفلاح، الطبعة الثانية .
- إبراهيم صلاح الهدهد (٢٠١٣) : " الفجوة الرقمية وتعليم اللغة العربية ، الواقع والمأمول " . الملتقى العلمي الدولي الأول ، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " تجارب ورؤى مستقبلية " القاهرة : الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، ١٦.١٤ يناير، ٤.٢ ربيع الأول ١٤٣٤هـ ص ص ٨٩.١٠١ .
- ابن عيسى باطاهر ( ٢٠٠١ ) : الدور الحضاري للعربية في عصر العولمة ، الشارقة : جمعية حماية اللغة العربية ، الطبعة الأولى .
- جاك سي ريتشاردز وآخرون ( ٢٠٠٧ ) : معجم لونغمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ترجمة : محمود فهمي حجازي، ورشدي أحمد طعيمة، القاهرة: لونغمان، الشركة المصرية العالمية للنشر.
- جبريل أنور حميدة (٢٠٠٤). فعالية المفردات اللغوية الشائعة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بالإنجليزية في تعلمهم القراءة الجهرية. معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
- حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط (٧) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
- دلال يس أحمد أبو السعود(٢٠٠٣) : فعالية المدخل التكاملي لتعليم العربية للأجانب في تنمية القدرة اللغوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٩) : تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو .

- رشدي أحمد طعيمة، وعلي أحمد مدكور، وإيمان أحمد هريدي (٢٠١٠) : المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رضا السويسي (١٩٧٩) : التعليم الهيكلي للعربية الحية، الجزء الأول، تونس : المعهد القومي لعلوم التربية (من مكتبة أ.د/ رشدي طعيمة - رحمه الله تعالى - ) .
- ريماء سعد سعادة الجرف (٢٠٠١) : "مهارات تحليل السياق في كتب القراءة لمراحل التعليم العام للبنات بالملكة العربية السعودية" جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد (٧١) ص ٧٣- ٩٦ .
- شاكر عبد العظيم محمد قناوي (٢٠١٣) : "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، آلام وآمال المتقن العلمي الدولي الأول، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " تجارب ورؤى مستقبلية " القاهرة : الرابطة العالمية لخريجي الأزهر ١٤-١٦ يناير، ٢٠١٣ . ٤٠٣٤هـ ص ٢٧٢- ٢٨٤ .
- شريف محمد الحبيبي (٢٠١٢) : تصور مقترح لاختبارات تحديد المستوى في مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مفهوم الكفاءة اللغوية، جامعة القاهرة : معهد الدراسات التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة .
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٤) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط (٤)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦) : القياس والتقويم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة : دار الفكر العربي .
- ظبية سعيد السليطي (٢٠٠٩) : اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٩٢)، ص ١٤- ٥٥ .
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي (٢٠٠٧) : " العلاقة بين المعرفة بالقواعد والأداء في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى (دراسة ميدانية) " جامعة قناة السويس بمصر: كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد السابع ص ٤٥ - ٨٦ .
- عبد اللطيف عبد القادر أبوبكر (٢٠٠٢) : "فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية الإماعات السياقية لستيرنبرج" جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد (٧٩) ص ١٤٥ - ١٦٦ .
- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١) : الإحصاء النفسي والتربوي : تطبيقات باستخدام برنامج (SPSS18)، القاهرة : دار الفكر العربي.

- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٣): تصحيح نسبة الكسب المعدلة ل بلاك ( نسبة الكسب المصححة ل عزت)، المؤتمر السنوي التاسع والعشرون لعلم النفس في مصر والعالم العربي ٢١، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ٣٠ مارس - ١ أبريل.
- على أحمد مذكور، إيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦) : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، النظرية والتطبيق، القاهرة : دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- علي عبد العظيم سلام (٢٠١٣) : " القياس التطبيقي، إستراتيجية مقترحة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " الملتقى العلمي الدولي الأول، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " تجارب ورؤى مستقبلية " القاهرة : الرابطة العالمية لخريجي الأزهر ١٤-١٦ يناير، ٤٠٢ ربيع الأول ١٤٣٤هـ ص ص ٧٢ -٧٦.
- علي ماهر خطاب(٢٠٠٢) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- عمران حسن حسن (٢٠١١) : فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط. المجلد (٢٧)، العدد (١)، ص ص ١٦٧- ٢٣٧
- غنية تومي (٢٠٠٦) : السياق وأثره في توجيه المعنى " شعر أبي تمام أنموذجاً ، جامعة الإسكندرية : كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- فايزة السيد عوض (٢٠٠٩) : مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، الجزيرة للطبع والنشر.
- فتحي علي يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ (٢٠٠٣) : المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية من النظرية إلى التطبيق، القاهرة، مكتبة وهبة .
- فؤاد البهي السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- محمد حسن المرسي (٢٠٠٨): قراءة الصورة مدخل إلى التفكير التأملي والتعبير الإبداعي، ٦ أكتوبر: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، ط١.
- محمد حسن المرسي ، سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٤) : توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية ، دمياط : مكتبة نانسي .
- محمود علي شرابي (٢٠١١) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ٩.

- محمود كامل الناقبة (١٩٨٤): برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، دراسة ميدانية، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية: جامعة أم القرى.
- محمود كامل الناقبة (٢٠١٣) : " برنامج الإعداد التربوي لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى " تصور مقترح، (الأسس، الكفايات، الأهداف، عناصر الإعداد) الملتقى العلمي الدولي الأول، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " تجارب ورؤى مستقبلية " القاهرة: الرابطة العالمية لخريجي الأزهر ١٦.١٤ يناير، ٤.٢ ربيع الأول ١٤٣٤هـ ص ص ٢-١٤.
- محمود كامل الناقبة، وحيد السيد حافظ (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفتياته، الجزء الأول، بنها: مطبعة الإخلاص.
- مصطفى رسلان رسلان (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- مصطفى شعبان عبد الحميد (٢٠٠٣): المناسبة بين اللفظ والسياق اللغوي: دراسة دلالية في النص القرآني، جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، رسالة دكتوراة غير منشورة .
- نهاد موسى (٢٠٠٧): اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .
- نيقولا دوبرشان (١٩٩٦): " اللغة العربية خارج حدودها " في: اللغة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة الثقافة) ص ١٠٧ .
- هاني عبدالله محمد فراج (٢٠١٠): فعالية استراتيجية قائمة على نظرية الإماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعة المنصورة: كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة .
- هداية إبراهيم هداية (٢٠٠٨): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارس اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.
- وليد السيد خليفة (٢٠٠٦): المهارات اللغوية والتخلف العقلي "في ضوء علم النفس المعرفي". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- Helwa, H.S.A.A. (2010). The Effectiveness of annotation strategy in developing EFL comprehension skills among EFL college students. Unpublished master thesis, Faculty of Education , Benha University , Egypt.
- Laroche , C. (2014). Using Context Clues with Signal Words .New York: GED.

- Montelongo, J.; Hernandez, A.; Heter R.& Cuello, J. (2011). Using Cognates to Scaffold Context Clue Strategies for Latino ELs. Reading Teacher. Vol. (64) Issue (6), pp: 429-434
- Nagy William E.(1995) on the role of context in first- and second – language vocabulary learning. Available at <http://hdl.handle.net> .Related on 17/112015.
- RynetteR .&Kjesbo,M.(2010).Context Clues-Can You Figure It Out?. Handy Handouts, free educational handouts for teacher and parents. NO. 272, pp: 1-2 , Retrieved from the World Wide Webat : <http://www.handyhandouts.com>
- Spear-Swerling , l . (2006 ) : The use of Context Cues in Reading November 2006 Available online at : [http://www.education.com/reference/article/Ref\\_use\\_context-cues/](http://www.education.com/reference/article/Ref_use_context-cues/) Related on 11/4/2015 .
- Sternberg, R. J., Powell, J. S., & Kaye, D. B. (1983). Teaching vocabulary-building skills: A contextual approach. In A. C. Wilkinson (Ed.), Classroom computers and cognitive science (pp. 121-143). New York: Academic Press.

